مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة:	أ. د / محمد المحرصاوي
رئيس التحرير :	أ. د / عبد الصبور فاضل
مديرا التحرير :	أ. د / أحمد أحمد زارع د / عبد العظيم خضر
سكرتير التحرير :	د / محمد عبد الحميد

المراسلات

توجه المراسلات باسم سكرتير التحرير على العنوان الآتي:

القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦

أو على الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg

السعر للنسخة الواحدة

داخل جمهورية مصر العربية ٧٥ جنيهًا مصريًا

خارج جمهورية مصر العربية ٤٠ دولارًا أمريكيًا

تنفيذ وإخراج: محمد كامل - المدرس المساعد بقسم الصحافة والنشر بكلية الإعلام جامعة الأزهر

العدد الثامن والأربعون / المحرم ١٤٣٩هـ - أكتوبر ٢٠١٧م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٥٥٥

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.
- ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.
- لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.
- يجب ألا يزيد عنوان البحث –الرئيسي والفرعي- عن ٢٠ كلمة.
- يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.
- يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .... ونسخة على C D، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.
- لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.
- تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .
- ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.

أزمة مسلمي الروهينجا في خطاب المواقع الإلكترونية الإعلامية العربية «دراسة تحليلية»

د/ آيات أحمد رمضان
مدرس الصحافة والنشر بقسم الصحافة والإعلام بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات -جامعة الأزهر

مقدمة:

يؤدي الإعلام الدولي دورًا مؤثرًا وملموسًا لا يمكن إنكاره على الساحة الدولية وفي كل الأوقات بلا منازع، ولكن يبرز هذا الدور ويتضح أثره في أوقات الأزمات، حيث تصبغ وسائل الإعلام الأزمات بأشكال متباينة وطرق شتى بما يعكس رؤيتها للأزمة وبما يتوافق مع اتجاهات مؤسساتها ومع ما يناسب موقفها السياسي من الدولة التي تقع الأزمة داخل حدودها على اختلاف وضعها الدولي والإقليمي، ومن وزن الدولة نفسها في ميزان القوى الدولية، ومن نوعية الأزمة، وينعكس ذلك على مستويين في إدارتها إعلاميًا، سواء كان على المستوى الرئاسي لإدارة الأزمة، وهو الذي يضع أساس سياسة الدولة واستراتيجيتها ويتعامل مع مواقف الأزمة الكبرى والشاملة، مثل: الأزمات الدولية والحروب والتوترات والصراعات والكوارث القومية الكبرى والمستوى القومي لإدارة الأزمة. وهذا الذي يتعامل مع الأزمة التي لها انعكاس على المصالح الحيوية للدولة والتي يكون لها قدر من الأهمية، بحيث تكون لطرق تناولها نتائج إيجابية على الأمن القومي أو لا تؤثر سلبًا على مصالحها[1].

يشهد العالم الإسلامي عددًا من الأزمات في المنطقة العربية وغيرها؛ وتعتبر أزمة مسلمي الروهينجا من أحدث الأزمات وفق الجدول الزمني تصاعدًا عبر المنصات الإعلامية المختلفة المحلية والدولية، العربية والأجنبية في الآونة الأخيرة ومن منطلقات عدة؛ وتباينت المنابر الإعلامية في شكل الخطاب الصادر عنها تنديدًا أو إعلامًا بالأزمة أو تحليلًا للأحداث.

وتحاول الدراسة منطلقة من أهمية الأزمة على الصعيد الدولي والإقليمي دراسة الأزمة من خلال الخطاب الإعلامي العربي في عدد من المواقع العربية الإلكترونية.

الدراسات السابقة:

١. دراسة :(Jenna Blower& Others 2017) أزمة اللاجئين السوريين في وسائل الإعلام الكندية)[2]:هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام الكندية في تغطية أزمة اللاجئين السوريين في ضوء نظريات الاستشراق والاستعمار الجديدة، والليبرالية الحديثة، والنظرية النسوية، واعتمدت الدراسة على منهج التحليل النقدي لمحتوى وسائل الإعلام. وأجريت الدراسة على عينة من الصحف والقنوات التليفزيونية الكندية وهي:[ذا جلوب اند ميلوتور، ونتوستار، وناشيونال بوست، وهاف ينجتون بوست، وقناتي سيبيسي وسيتيفي

الكندية]، وذلك في الفترة من أول سبتمبر ٢٠١٥م حتى نهاية أبريل ٢٠١٦م.

وانتهت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الكندية عملت كمرآة لحال الحكومة، ووصفت واقعها المضطرب حيال قضية اللاجئين؛ فقد صورت وسائل الإعلام الكندية اللاجئين على أنهم مجموعة تمثل تهديدًا مستقبليًا للبلاد، واعتبرتهم في الوقت الراهن عبئًا من الناحية الاقتصادية يحتاجون إلى المزيد تقديم المساعدات المادية إليهم، ورغم التهديد المحتمل من قبل هذه الجماعة إلا أن وسائل الإعلام ركزت على العمل التطوعي الخيري نحو اللاجئين من قبل الجمهور، والذي عكس تنازل الحكومة عن مسئوليتها الاجتماعية نحوهم وأوضح موقفها المضطرب.

٢. دراسة (ثريا السنوسي ٢٠١٦م): (إدارة الأزمات الإرهابية إعلاميًا: أزمة تشارلي إيبدو نموذجًا)[٣]: هدفت الدراسة إلى الإجابة على السؤال المحوري للدراسة، وهو: إلى أي مدى يمكن الإقرار بوجود أزمة عند الحديث عن هجوم شارلي إبدو الإرهابي الذي تبناه تنظيم الدولة الإسلامية؟ وما هي ملامح إدارة أزمة شارلي إبدو إعلاميًا؟ وقد انتهجت الباحثة المنهج المقارن في محاولة إثبات فرضيتي دراستها، من خلال مقارنة نظرية بين مفهوم الأزمة ومسبباتها وخصائصها من وجهة نظر علماء الاتصال، وبين ما قدمته وسائل الإعلام العربية والعالمية عن الأزمة بمختلف أطروحاته، وكانت أهم نتائج الدراسة: ثبت أن حادثة شارلي إبدو استجابت لمقومات الأزمة الناتجة عن حدث إرهابي، وذلك لأن مفهومها وتداعياتها يتطابق مع مفهوم الأزمة، نظرًا لأن الإعلام الغربي تجاوز دوره الإخباري والتحليلي لينحاز ويدير الأزمة داعمًا أحد الجانبين وداعمًا لفكرة الإسلاموفوبيا.

٣. دراسة (Paul Rielly &Dima Atanasova ٢٠١٦): (تقرير عن دور وسائل الإعلام في تدفق المعلومات أثناء الأزمات)[٤] سعت الدراسة للتعرف على دور وسائل الإعلام الإخبارية في تدفق المعلومات أثناء الأزمات، وكيفية تزويد الجمهور بالمعلومات الصادرة عن مراكز صنع القرار، ودور وسائل التواصل الاجتماعي في تغطية الأزمة، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة لثلاث من الكوارث في أوروبا، هي: كارثة مهرجان باكلبوب الموسيقى ببلجيكا (١٨ أغسطس ٢٠١١م) وشغب مشروع x في هارن بهولندا (١٢ سبتمبر ٢٠١٢م) وكارثة الفيضانات في جنوب غرب انجلترا في الفترة (ديسمبر ٢٠١٣ – فبراير ٢٠١٤م)، وأجريت ٤١ مقابلة شبه مقننة مع عدد من مديري الأزمات وأصحاب المصلحة في الفترة من ديسمبر ٢٠١٤–مايو ٢٠١٥م، وخلصت الدراسة إلى نتائج منها: أن وسائل الإعلام المطبوعة لا تزال أكثر مصادر المعلومات ثقة أثناء مواقف الأزمات. إن استمرار الأعطال الرقمية يعوق استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الاتصال أثناء المخاطر والأزمات في الأماكن النائية أو المعزولة جغرافيا، إن وسائل الإعلام الإخبارية

يمكنها أن تقوم بإسهامات مهمة في تدفق المعلومات أثناء مواقف الأزمات، والتحقق من المحتوى الذي ينتجه المستخدمون وقمع الشائعات والمعلومات المضللة يمكنه المساعدة في منع الاضطراب في المجتمع. إن الخطاب العاطفي في تغطية وسائل الإعلام للأزمات يمكن أن يساعد في زيادة تبرعات الإغاثة ودعم المتضررين عبر مسافات بعيدة. يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تساعد في التدفق المعلوماتي متعدد الاتجاهات الذي يكون له تأثير نفسي على المتضررين من الكوارث ويساعدهم ليكونوا أكثر مرونة في حالات مستقبلية.

٤. دراسة (دينا وحيد ٢٠١٦م): (أطر معالجة الأزمات السياسية العربية في القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية)[٥]: هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل أطر المعالجة الإخبارية للأزمات السياسية العربية في القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية وسمات هذه المعالجة على قنوات (روسيا اليوم، ٢٤ فرانس، البي بي سي)، واستخدمت الباحثة منهج المسح عن طريق العينة للنشرات المذاعة على القنوات – عينة الدراسة – وتطبق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة، وخلصت الدراسة إلى وجود ارتباط دال بين الاهتمام بالأزمات السياسية والاعتماد على القنوات محل الدراسة، كما أكدت الدراسة على ارتباط الأطر المستخدمة بتوجه الدولة القائمة على القناة الإخبارية نحو الأزمة السياسية.

٥. دراسة (سيمون كوتل ٢٠١١م) بعنوان: (أخذ الأزمات العالمية في الأخبار على محمل الجد: ملاحظات من الجانب المظلم من العولمة)[٦]؛ سعت الدراسة إلى معرفة تأثير العولمة والقوى العالمية الكبرى على آلية التحرير، من خلال رصد المواد الإخبارية للأزمات الدولية في الصحف المحلية والعالمية للمملكة المتحدة، استخدمت الدراسة منهج المسح للمواد الإخبارية التي تناولت ثلاث أزمات: أزمة الغذاء العالمية، أزمة الحرب على الإرهاب، وأنفلونزا الطيور خلال الأشهر الستة من عام ٢٠٠٨م، هذا في ما يتعلق بالدراسة التحليلية، وتم توظيف منهج المسح في الدراسة الميدانية القائمة على النخبة الصحفية العاملة في صالة تحرير الأخبار لأكثر من ٢٣ صحيفة بريطانية، وبلغ قوام العينة التي أجرى عليها المسح (٤٥٦ صحفي)، للتعرف على اتجاهاتهم نحو تأثير العولمة على الترابط العالمي في أثناء التغطية الإخبارية. وقد جاء ارتباط التغطية الإعلامية للأزمات الدولية بالنطاق الجغرافي ، وتوتر النظرة العالمية للأزمة من خلال أفكار العولمة التي تروج لها الصحافة العالمية، كما ظهر اهتمام الصحافة العالمية بالأزمات الدولية من خلال المواد الإخبارية التي تتناولها مجردًا من صفة العالمية، على أساس أن الأزمات الدولية هي التي تحدد ملامح العالم.

٦. دراسة (Bloch-Elkon, Yaeli. And Lehman-Wilzig, Sam 2011) بعنوان: (دور الإعلام والرأي العام والسياسة الخارجية في الأزمات الدولية – دراسة في إطار النموذج الاستطلاعي)[٧]. سعت الدراسة إلى رصد دور وسائل الإعلام في إدارة الأزمات الدولية في السياسة الخارجية للحكومة الأمريكية، من خلال دراسة استطلاعية شاملة لرصد العلاقات بين القطاعين :العام والخاص، وتأثير السياسة الخارجية في أجندة الصحافة في أوقات الأزمات، في إطار الدراسة التي جمعت بين نظريات الاتصال الجماهيري والعلاقات الدولية، والكشف عن أدوار وسائل الإعلام ومختلف المواقف التي اتخذتها الصحافة والسياسة العامة الحكومية وجهًا لوجه. طبقت الدراسة منهج المسح على افتتاحيات صحيفة واشنطن بوست وول ستريت جورنال، كعينة للدراسة التحليلية، ثم استطلاع للرأي العام من خلال صحيفة الاستقصاء التي أجريت على عينة قوامها (٨٨٠) من الطبقات المختلفة للمجتمع الأمريكي.

٧. دراسة (الأميرة سماح عبد الفتاح ٢٠١١م) بعنوان: (معالجة التلفزيون والصحف للأزمات في المجتمع المصري وعلاقتها بتشكيل الإحساس بالخطر الجمعي).[٨] سعت الدراسة إلى التعرف على معالجات كل من برامج الأحداث الجارية في التليفزيون والصحف بأنواعها (القومية– الحزبية– الخاصة) للأزمات التي مر بها المجتمع المصري، وتأثير ذلك على مدركات الجمهور لهذه المعالجات، والوقوف على الكيفية التي تفسر بها الأزمات المجتمعية المختلفة من قبل وسائل الإعلام – الصحافة والتليفزيون – من خلال توظيف كل من التحليل الكمي والكيفي للمعالجات الإعلامية للأزمات، والتعرف على المكونات الأساسية لأطروحات الرأي العام بشأن الأزمات المختلفة. اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، ومن خلاله تم استخدام استمارة الاستقصاء التي وزعت على عينة من القائمين بالاتصال بالصحف والتليفزيون، وبلغ قوام العينة (٢٠٠مفردة)، وطبقت الدراسة الميدانية خلال شهري مارس وأبريل ٢٠٠٩م، تم اختيار صحيفة الأهرام لتمثيل مجتمع الصحف القومية في الدراسة التحليلية، وصحيفة الوفد ممثلة للصحف الحزبية، ثم صحيفة المصري اليوم ممثلة للصحف الخاصة.

٨. دراسة (حسن فتحي القشاوي ٢٠٠٩م) بعنوان: (عوامل تشكيل الخطاب الصحفي في أثناء الأزمات والكوارث في مصر)[٩]. استهدفت الدراسة تحليل ودراسة خطاب الصحافة المصرية تجاه الأزمات والكوارث، ورصد ودراسة وتحليل العوامل التي تشكل هذا الخطاب، سواء أكانت عوامل خاصة بالصحف ذاتها أم بالنظام الإعلامي والسياسي المصري، مثل نمط الملكية والأيديولوجيا السائدة في كل جريدة، وطبيعة العلاقة مع السلطة السياسية ومع القوى السياسية الأخرى، ومع أطراف الأزمة، أو العوامل الخاصة بالأزمات أو الكوارث

نفسها؛ مثل موضوع الأزمة أو الكارثة وأطرافها ومكان وقوعها داخل مصر وخارجها. اعتمدت الدراسة على منهجي: دراسة الحالة والمنهج المقارن، من خلال استخدام أسلوب الحصر الشامل لموضوع الدراسة، وهي: أزمة خيطان أكتوبر ١٩٩٩م، أزمة «رواية وليمة لأعشاب البحر» أبريل٢٠٠٠م، وكارثة قطار الصعيد فبراير٢٠٠٢م. وتم اختيار عينة عمدية من الصحف المصرية: الأهرام، والوفد، والأهالي، والشعب، والأسبوع. وخلصت الدراسة إلى أن الخطاب الصحفي لكل جريدة تجاه الأزمة أو الكارثة يتفاعل مع مجموعة من العوامل، أهمها: الأيديولوجيا السائدة في الوسيلة الإعلامية، وهوية القائمين بالاتصال واهتماماتهم، وتوافق النخبة السياسية حول الأزمة، وطبيعة الأزمة أو الكارثة المدروسة.

٩. دراسة (ثروت فتحي ٢٠٠٧م) بعنوان: (إدارة الصحف للأزمة الثقافية – دراسة حالة لأزمة احتراق قصر ثقافة بني سويف)[١٠]. استهدفت الدراسة تقييم إدارة الصحف اليومية للأزمات، واقتراح سبل تطوير معالجة الصحف للأزمات بالتطبيق على أزمة احتراق قصر الثقافة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، واستعانت بتحليل المضمون ومقياس للاتجاهات كأداتين لجمع البيانات، بدأت الفترة الزمنية للدراسة من أول سبتمبر ٢٠٠٥م حتى ١٥مارس٢٠٠٧م، واعتمدت الدراسة على أسلوب الحصر الشامل وانتهت الدراسة إلى أن صحيفة الوفد نجحت في إدارة أزمة احتراق قصر ثقافة بني سويف في مرحلة ما قبل الأزمة، حيث أشارت إلى وجود أزمة في هيئة قصور الثقافة، وتابعت الوفد (مرحلة الأزمة)، ثم قدمت معالجة صحفية متميزة اتسمت بتوجيه مزيد من الاهتمام بالحدث نفسه، وصرحت بالخسائر التي لحقت بالمصابين وبأسرهم، وأبرزت جوانب القصور والإهمال في تقديم الرعاية الطبية والنفسية والمادية للمصابين.

التعليق على الدراسات السابقة:

١- أظهرت الدراسات السابقة أن تناول وسائل الإعلام للأزمات على اختلاف مستوياتها وأشكالها الداخلية منها أو الخارجية يؤثر في اتخاذ القرار الداخلي المتعلق بالأزمة، ويؤثر في تعامل الدول العظمى والمنظمات الدولية مع الأزمة الخارجية، ومن ثم زادت أهمية الدراسة التي تحاول إلقاء الضوء على طبيعة خطاب المواقع الإعلامية العربية لأزمة مسلمي الروهينجا في فترة الاشتعال.

٢- اهتمت الدراسات السابقة بالأزمات الداخلية أو بالأزمات في الدول التي تقع في نطاقها الجغرافي ، حيث اتضح أن الدراسات السابقة لم تتناول أزمة مسلمي الروهينجا في الخطاب الإعلامي بشكل عام، وفي خطاب المواقع الإلكترونية الإعلامية العربية بوجه خاص، رغم أزلية معاناتهم والتي وصلت إلى مرحلة الاشتعال خلال فترة الدراسة.

٣- خلو المكتبة الإعلامية من الدراسات التي تتناول أزمة الروهينجا باعتبارها أقلية مسلمة تعاني الاضطهاد في الخطاب الإعلامي الإلكتروني العربي.

٤- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد مجتمع وعينة الدراسة التحليلية.

ساعدت الدراسة السابقة الباحثة على تحديد منهج الدراسة وصياغة التساؤلات الخاصة لها وتحديد المفاهيم الإجرائية.

تحديد مشكلة الدراسة:

يتحدد موضوع الدراسة في التعرف على ملامح الخطاب الصحفي الذي تقدمه المواقع الإعلامية الإلكترونية العربية (عينة الدراسة) في تناولها لأزمة مسلمي الروهينجا. ويتحقق ذلك من خلال إعمال آليات تحليل بنية الخطاب، والتي تتمثل في رصد أطروحات وحجج الخطاب في المواقع الإعلامية العربية – عينة الدراسة –، والتعرف على مسارات البرهنة المستخدمة في خطاب المواقع عينة الدراسة حيال الأزمة، والكشف عن القوى الفاعلة الواردة فيهما، والأدوار المنسوبة إليها، في ضوء التباين الفكري والحضاري والثقافي الذي تنتمي إليه البيئة المنتجة لكلا الخطابين.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

١. رصد وتحليل الملامح والسمات البنيوية لخطابات المواقع الإعلامية الإلكترونية العربية عينة الدراسة في تناولها لأزمة مسلمي الروهينجا للوقوف على توجهاتها المعلنة، عن طريق استخراج الأطروحات التي قدمها كل خطاب.

٢. التعرف على اتجاهات ومواقف المواقع عينة الدراسة تجاه أزمة مسلمي الروهينجا.

٣. رصد مدى الاتساق والتباين بين خطاب المواقع الإعلامية العربية المختلفة.

٤. التعرف على كيفية توظيف الخطابات محل الدراسة للبراهين والحجج الإقناعية التي ساقها كل خطاب للتدليل على صحة أطروحاته.

٥. تحليل القوى الفاعلة الواردة في خطابات المواقع في تناولها للأزمة، ومعرفة الأدوار والصفات المنسوبة إليها سواء كانت إيجابية أو سلبية.

٦. الوقوف على الآليات الخطابية التي اتبعها كل خطاب في عرض أطروحاته والبرهنة عليها والإقناع بها.

أهمية الدراسة: تتضح أهمية الدراسة في ضوء العناصر الآتية:

١-خطورة قضايا حقوق الإنسان بوجه عام وقضايا الأقليات الدينية بوجه خاص؛ ومنها

أزمة مسلمي الروهينجا باعتبارها أزمة إنسانية هزت ضمير ووجدان العالم بأسره من شدة فظائعها وشنائعها التي سمع بها وعاينها القاصي والداني، مما استدعى إفرادها بالبحث والدراسة.

٢-أهمية دور الإعلام بوجه عام والإعلام الرقمي على وجه الخصوص في معالجة الأزمات والتوعية بها، وتفسير أبعادها وإبراز معاناة ضحاياها، والحث على إيجاد حلول لها، وتقديم تصورات لتلك الحلول وآليات لتنفيذها.

٣-الثقل الإعلامي والحقوقي والديني للجهات المنشئة للخطابات الإعلامية محل الدراسة، وأهمية التعرف على طبيعة وبنية خطاباتها ومواقفها واتجاهاتها من الأزمة من خلال منصاتها الإعلامية الإلكترونية على شبكة الإنترنت بما لها من خصائص إعلامية متميزة تمكنها من أداء دورها الإعلامي بفاعلية وكفاءة.

تساؤلات الدراسة: تسعى الدراسة إلى الإجابة على تساؤل رئيسي، وهو: « ما مرتكزات خطابات المواقع الإلكترونية الإعلامية العربية والأجنبية في تناولها لأزمة مسلمي الروهينجا؟» وتنبثق عن التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

١-ما الأطروحات التي تناولتها المواقع الإلكترونية عينة الدراسة في خطابها الصحفي حول أزمة مسلمي الروهينجا ؟ وما مضمون كل أطروحة ؟

٢-ما أهم مسارات البرهنة والحجج الإقناعية التي اعتمدت عليها عينات الدراسة من المواقع الإعلامية العربية في الإقناع بما تقدمه من أطروحات ؟

٣- ما أهم القوى الفاعلة في تصورات كل من خطابي المواقع الإعلامية محل الدراسة أثناء تناولها لتلك القضايا؟ وما الأدوار المنسوبة إلى كل منها؟ وما سمات هذه الأدوار؟

٤-ما السمات العامة للخطاب الأزماتي المتعلقة بالأزمة محل الدراسة في المواقع الثلاثة؟

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية.

مناهج الدراسة:

١ – منهج المسح الإعلامي:

وتستعين الدراسة بهذا المنهج في مسح مواد الإعلامية التي احتوت على كتابات تناقش أزمة مسلمي الروهينجا – محل الدراسة والتي وردت في عينة الدراسة من المواقع الإلكترونية العربية – محل الدراسة خلال فترة من ٢٤ أغسطس وحتى ٢٤نوفمبر ٢٠١٧م، أي ثلاثة

أشهر؛ بغية إخضاعها للتحليل؛ للتعرف على اتجاهاتها المختلفة ومن ثم رصد وتوصيف الخطاب الصحفي الخاص بكل منهما، باعتبار أن منهج المسح يساعد في اكتشاف علاقات معينة بين مختلف الظواهر التي قد لا يستطيع الباحث الوصول إليها بدون المسح .

أدوات البحث:

اعتمدت الدراسة على أداة تحليل الخطاب من خلال تصميم استمارة تحليل الخطاب بفئاتها المختلفة ومن خلال الآليات المختلفة لتحليل الخطاب:

١- تحليل الأطروحات: وهي الأفكار الرئيسية المسيطرة على الخطاب في تناوله وعرضه للقضايا المختلفة.

٢- تحليل القوى الفاعلة: وهو تصور خطابات الصحف عينة الدراسة للأطراف المؤثرة في قضايا الدراسة لرصد الأفعال والأدوار سلبًا وإيجابًا من وجهة نظر الخطاب بهدف التعرف على الفاعل.

٣ – تحليل مسارات البرهنة: أي دراسة الطرق المختلفة التي يلجأ إليها الكاتب للتدليل على صحة أفكاره من خلال الحجج الإقناعية المختلفة.

٤ –تحليل الآليات الخطابية: وهى الأساليب التي اتبعها الخطاب في تناول الأزمة ومنهجياته في عرض الحجج والأطروحات.

ركزت الباحثة في دراستها على تحديد نوعين من المرتكزات في خطاب المواقع الإعلامية العربية لأزمة مسلمي الروهينجا؛ هذه المرتكزات هي: المرتكزات المعرفية، والمرتكزات الأسلوبية.

تضمنت المرتكزات المعرفية ثلاث أطروحات: (أطروحات تعريفية، أطروحات واقعية، أطروحات تفسيرية) إضافة إلى تتبع القوى الفاعلة في الخطاب الصادر: وقد قسمتها الباحثة إلى قوى فاعلة رئيسة وقوى فاعلة ثانوية، اختلف حجم ظهور كل منها من موقع إلى آخر.

كما تضمنت المرتكزات الأسلوبية سبعة أنواع من الآليات الخطابية؛ حصرتها الباحثة خلال فترة التحليل في المواقع – عينة الدراسة – وهي كالآتي:

١. المقارنة.
٢. الوصف الحي.
٣. الإدانة بالأدلة.
٤. التحفيز.
٥. التحذير.

٦. التوبيخ.
٧. حشد الآراء.
٨. تصدير الأزمة.
٩. إبداء الجاهزية للمساعدة.

إجراءات الصدق في استمارة تحليل الخطاب:

تم إعداد تصميم وتصور لاستمارة تحليل الخطاب، ثم عرض الاستمارة مصحوبة بخطة البحث ودليل التعريفات الإجرائية على مجموعة من الأساتذة لإبداء الرأي حول مدى صلاحيتها للتطبيق(١١).

عينة الدراسة التحليلية:

تتمثل في مجموعة من المواقع الإعلامية العربية: وهي المرصد الإعلامي للأزهر، موقع القدس العربي، موقع منظمة التعاون الإسلامي، وتم حصر جميع الموضوعات المطروحة عن الأزمة على مواقع الدراسة خلال فترة البحث.

ويتمثل الإطار الزمني للبحث: في ثلاثة شهور، تبدأ من: ٢٤ أغسطس وحتى: ٢٤ نوفمبر ٢٠١٧، وهي فترة اندلاع موجة العنف الأخيرة وتصاعد الأزمة ثم انحسارها، والاستقرار النسبي في الأوضاع بعد تهجير معظم الروهينجا خارج ولاية راخين الشمالية .

مبررات اختيار العينة: تم اختيار العينة بناء على دراسة استطلاعية تم إجراؤها في فترة أسبوعين من بداية الأزمة في ٢٤ أغسطس ٢٠١٧م للتعرف على المواقع الإلكترونية الإعلامية العربية الأكثر تناولا للأزمة، كما وجدت مجموعة من المبررات العلمية لاختيار العينة وبيانها كالآتي:

١. التنوع في العينة مابين مواقع تمثل الخطاب العربي، ومواقع لصحف عالمية، ولمنظمات دولية وحقوقية، ومنظمات إسلامية؛ على اعتبار أن للأزمة محل الدراسة شق حقوقي وآخر ديني.

٢. اهتمام المواقع المختارة بالقضايا الحقوقية بوجه عام وبحقوق الأقليات المسلمة بوجه خاص. ونظرًا لعدم إتاحة عدد من المواقع الحقوقية العربية، أو عدم اهتمام المتاح منها بموضوع الأقليات المسلمة، وخروجها من دائرة أهدافها واهتمامها واقتصار اهتمامها بحقوق الإنسان العربي في داخل الوطن العربي، فقد تم اختيار موقع منظمة التعاون الإسلامي لوقوع القضية محل الدراسة في دائرة اهتماماتها طبقا لأهدافها المعلنة.

٣. وجود أرشيف إلكتروني مكتمل ومتاح للتصفح لتيسير الوصول إلى العينة.

وتم العثور خلال فترة الدراسة على (١١) موضوعًا قابلًا للتحليل في موقع مرصد الأزهر و(١٣) في موقع منظمة التعاون الإسلامي و(٢١٧) في موقع القدس العربي. ليكون إجمالي الموضوعات التي تم تحليلها (٢٣١) موضوعًا.

المواقع الإعلامية العربية – عينة الدراسة

أولا: موقع مرصد الأزهر باللغات الأجنبية لمواجهة التطرف:

تم تشغيل الموقع في الثالث من شهر يونيو ٢٠١٥ ليكون أحد أهم الدعائم الحديثة لمؤسسة الأزهر، وقد وصفه شيخ الأزهر بأنه "عين الأزهر الناظرة على العالم"، لاسيما وأنه يعمل بثمان لغات أجنبية حية: (الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية، الإسبانية، الأردية، الفارسية، اللغات الإفريقية، الصينية)، يقوم من خلالها بقراءة وتتبع ما يتم نشره بهذه اللغات عن الإسلام والمسلمين، مع التركيز على ما ينشره المتطرفون من أفكار ومفاهيم مغلوطة، والعمل على رصدها ومتابعتها وتحليلها والرد عليها بموضوعية وحيادية لنشر الفهم الصحيح لتعاليم الإسلام لمجابهة الفكر المتطرف.

يتناول المرصد القضايا والموضوعات المرتبطة بالفكر أو القضايا الشرعية، ويسعى أن يكون طرحه على مستوى فكرى ومنطقي معين يتناسب مع المتلقي.

وينشر المرصد خطابه الإعلامي على بوابة الأزهر بسبع لغات، يتيح من خلاله نشر تقاريره ومقالاته وتوصياته المختلفة، كما يعنى الموقع بنشر مقالات اللجنة الشرعية الملحقة بالمرصد والتي ترد على ما تثيره الجماعات الإرهابية من أفكار متطرفة وتفسيرات مغلوطة وقراءة خاطئة للنصوص الإسلامية، إضافة إلى ذلك يقوم المرصد بنشر التقارير والمقالات والحملات التوعوية على صفحاته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" و"تويتر" ليسهل على الجميع التواصل مع المرصد.

كما يهدف المرصد من خلال طرحه إلى تحسين علاقة المسلم بغير المسلم، وتعزيز قيم التسامح والعيش المشترك، ومناهضة الإسلاموفوبيا، ومساعدة الأقليات المسلمة على الاندماج في المجتمعات التي يعيشون في ها مع المحافظة على هويتهم، والمساعدة على تقديم الحلول الشرعية والفقهية والعملية للقضايا التي يواجهونها.

ويحاول الموقع أن تكون مقالاته وتقاريره وما يتضمنه من ردود متسقة مع السياسة العامة للدولة والمنهج الأزهري الوسطي، ويتواصل المرصد مع شتى وسائل الإعلام وسفارات الدول بمصر وسفارات مصر بالخارج لنشر المضمون الذي يحقق هدفه.[١٢]

٢- القدس العربي:

القدس العربي، هي صحيفة عربية يومية مستقلة، تأسست في لندن في نيسان/ أبريل

١٩٨٩. تطبع في الوقت نفسه في لندن ونيويورك وفرانكفورت، وتوزع في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا وأمريكا، ترأس تحريرها عبد الباري عطوان منذ ١٩٨٩حتى يوليو[١٣]٢٠١٣، حيث كانت الصحيفة ملكًا لشركة فلسطينية يمتلكها عبد الباري عطوان، وحظيت بتمويل من الرئيس الفلسطيني السابق ياسر عرفات، ويرأس تحريرها حاليًا "سناء العالول".[١٤] تعتبر صحيفة القدس العربي من الصحف الدولية واسعة الانتشار، تتميز بغزارة موضوعاتها وتنوع طرحها ومتابعتها للقضايا العالمية بشكل واسع ولقضايا العالم العربي والإسلامي بشكل خاص.

٣- منظمة التعاون الإسلامي وموقعها:

منظمة التعاون الإسلامي (وكانت تعرف سابقًا باسم منظمة المؤتمر الإسلامي)[١٥]هي منظمة دولية تجمع سبعًا وخمسين دولة، وتصف المنظمة نفسها بأنها «الصوت الجماعي للعالم الإسلامي» وإن كانت لا تضم كل الدول الإسلامية، وأنها تهدف لـ «حماية المصالح الحيوية للمسلمين» البالغ عددهم نحو ١,٦ مليار نسمة.

وللمنظمة عضوية دائمة في الأمم المتحدة[١٦]، أُنشئت المنظمة بقرار صادر عن القمة التاريخية التي عُقدت في الرباط بالمملكة المغربية في ١٢ من رجب ١٣٩٨ هـ الموافق ٢٥ من سبتمبر ١٩٦٩م، ردًا على جريمة إحراق المسجد الأقصى.

وتعد منظمة التعاون الإسلامي ثاني أكبر منظمة دولية بعد الأمم المتحدة من حيث عدد الأعضاء مقر الأمانة العامة للمنظمة في جدة، والأمين العام الحالي للمنظمة هو د/ يوسف بن أحمد العثيمين، وتولى منصبه في ٢٠١٦م.

وجرى اعتماد ميثاق منظمة التعاون الإسلامي في الدورة الثالثة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية في عام ١٩٧٢. ووضع الميثاق أهداف المنظمة ومبادئها وغاياتها الأساسية المتمثلة في تعزيز التضامن والتعاون بين الدول الأعضاء، وتم تعديل ميثاق المنظمة لاحقًا لمواكبة التطورات العالمية، فكان اعتماد الميثاق الحالي في القمة الإسلامية الحادية عشرة التي عُقدت في داكار عاصمة السنغال عام ٢٠٠٨، ليكون الميثاق الجديد متوافقا مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.

ومن بين ما تستهدفه المنظمة مناصرة القضايا التي تهم ما يزيد على مليار ونصف المليار مسلم في مختلف أنحاء العالم. وترتبط المنظمة بعلاقات تشاور وتعاون مع الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية بهدف حماية المصالح الحيوية للمسلمين، والدفاع عن القيم الحقيقية للإسلام والمسلمين، وتصحيح المفاهيم والتصورات الخاطئة، ومواجهة ممارسات التمييز ضد المسلمين بجميع صورها.

ويستند برنامج العمل الجديد إلى أحكام ميثاق منظمة التعاون الإسلامي، ويتضمن ١٨

مجالًا من المجالات ذات الأولوية و١٠٧ هدفًا. ومن بين ما تشمله هذه المجالاتُ قضايا السلم والأمن، ومكافحة الإرهاب، والتنمية المستدامة، والوسطية، والثقافة والتناغم بين الأديان، وتمكين المرأة، والعمل الإسلامي المشترك في المجال الإنساني، وحقوق الإنسان.[١٧]

وينص ميثاق المنظمة على مساعدة الجماعات والمجتمعات المسلمة خارج الدول الأعضاء على المحافظة على كرامتها وهويتها الثقافي ة والدينية مع التأكيد على عدم التدخل في الشئون التي تندرج تحت التشريعات الداخلية للدول.[١٨]

وللمنظمة موقع رسمي على شبكة الإنترنت هو: www.oic-oci.org ويشتمل الموقع على أرقام وبيانات ومنشورات وتقارير باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية وصور وفيديوهات.

وبالنظر إلى الأهداف المعلنة للمنظمة وميثاقها يتبين أن للمنظمة اهتمام حقوقي يتعلق بقضايا الهوية الدينية الإسلامية من حيث الحفاظ عليها وحمايتها والدفاع عنها.

وأن قضية مسلمي الروهينجا تندرج ضمن محاور اهتماماتها من حيث وقوعها في حيز القضايا المتعلقة بالهوية الدينية والثقافية للمجتمعات المسلمة خارج الدول الأعضاء.

مفهوم الأزمة:

تعددت التعريفات والمفاهيم التي ساقها العلماء لتعريف الأزمة على اختلاف شكلها ما بين التعريف اللغوي، والاصطلاحي، والفقهي، وعرفها البعض من الناحية الإدارية والبعض الآخر من الناحية الاجتماعية، ومنهم من ركز على مفهوم الأزمة من الناحية السياسية، ومنهم من رأى أن مفهوم الأزمة يختلف من الجانب الدولي عن المستوى الداخلي، فأفرد لكل منهما تعريفًا مختلفًا، فالأزمة من أكثر الكلمات تداولًا في مختلف الأنظمة والتخصصات، فقد عانت تلك الكلمة من كثرة الاستخدام[١٩].

فمنهم من قال بأنها شكل من أشكال الصراع الذي يمثل بدوره نتيجة نهائية ومحصلة تراكمية لمجموعة من التأثيرات والمتغيرات (داخلية /خارجية)، وتشكل تهديدًا صريحًا وواضحًا للنظام الاجتماعي (للدولة أو الدول المختلفة)[٢٠].

وقد أوجد البعض مداخل لدراسة الأزمات وفق معايير يمكن ضبطها العلماء وفق مجال كل منهم.

أسباب حدوث الأزمة:

تختلف مسببات الأزمة وفق السياق الذي تحدث في ه الأزمة، وقد أرجعت السنوسي نشوب الأزمات إلى عدد من الأسباب[٢١] هي: الإدارة العشوائية، الرغبة في الابتزاز، اليأس، الإشاعات، استعراض القوة، الأزمات المخططة، تعارض الأهداف، تعارض المصالح، الأزمات الناشئة بسبب الأوبئة المرضية، اختلاف الأديان، احتقان التاريخ، الثأر الدولي، نظم جديدة لا

تحسن السيطرة على وسائل القوة.

تصنيف أزمة مسلمي الروهينجا:

وفق طبيعة الحدوث: حيث تعد أزمة مسلمي الروهينجا أزمة ناتجة عن العديد من الممارسات الإنسانية، فهي أزمة بفعل الإنسان نتج عنها خسائر بشرية.

وفق المستهدف بالاعتداء: حيث تقع الأزمة وفق الأزمات التي تستهدف طائفة أو جماعة معينة تجمعها وصف عرقي محدد وديانة واحدة وتقطن إقليم واحد.

وفق قصد الحدوث: حيث تنقسم الأزمات من حيث تدخل الإنسان في حدوثها إلى أزمات قضاء وقدر كالكوارث الطبيعية، أزمات يتدخل بصنعها الإنسان ولكنها غير عمدية، أزمات يتدخل الإنسان في صنعها بتخطيط منه لتحقيق أهداف معينة؛ التصنيف الأخير هو ما يندرج تحته أزمة الروهينجا؛ حيث حدث التصعيد بتخطيط من حكومة ميانمار ضد هذه الأقلية.

وفق مدة الأزمة: تصاعدت الأزمة في فترة ثلاثة شهور تبدأ من ٢٤ أغسطس وحتى ٢٤ نوفمبر ٢٠١٧، ومن ثم فإن فترة ظهورها على الساحة الإعلامية في فترة اشتعالها حوالي ٣ أشهر وهي فترة زمنية طويلة على المستوى المعالجة الإعلامية.

وفق مقدار عمق الأزمة: عميقة متغلغلة، بدت شرارتها منذ وقت طويل بإقصاء الروهينجا وتمييزهم من قبل الحكومة بشتى الطرق حتى وصلت الأزمة إلى شكلها الحالي منذ ٢٥ أغسطس ٢٠١٧م.

ووفق درجة شدتها وقوتها: فهي أزمة قوية، لأنها تسببت في مقتل المئات وتشريد الآلاف في ما سماه البعض بالتطهير العرقي، الأمر الذي يشكل خطورة على الأقليات في جميع دول العالم ما لم تتحرك القوى العالمية لصد هجمات جيش ميانمار المتطرف.

وطبقًا لتأثير أزمة الدراسة: فهي جوهرية التأثير، حيث نتج عنها زعزعة الأمن في منطقة واحدة من العالم، ولكن استمرار الأزمة وعدم التصدي لتطرف القوات الميانمارية سيولد نوعا من العنف المضاد في إطار» الدفاع عن النفس»، الأمر الذي سيزيد معه عدد المتضررين من هذه الأزمة، وقد يفتح الباب لدخول أطراف أخرى في النزاع ليصل إلى مرحلة لا يمكن السيطرة عليها، ولذا يجب مواجهة هذه الأزمة، نظرًا لاستمرار التداعيات وخطورة النتائج السلبية المتوقعة التي ستؤدى إلى أزمات أكثر خطورة.

وتعد أزمة مسلمي ميانمار عالمية طبقًا لتصنيفها من حيث النطاق، حيث بدأت أحداث الأزمة في إقليم أراكان الواقع غرب ميانمار لأقلية مسلمة هي أكبر الأقليات في العالم وأكثرها اضطهادًا، كما وصفتها الأمم المتحدة ومنظمة حقوق الإنسان، وبتفاقم الأزمة بدأ تأثيرها يخرج لحيز دول الجوار بجنوب شرق آسيا، ويذكر أن تداعيات الأزمة في الواقع تفوق حجمها

الإعلامي بمراحل، الأمر الذي استدعى تدخل عدد كبير من زعماء العالم في محاولة وقف النزيف المستمر هناك، ونقل الأزمة من مرحلة النزاع المسلح إلى دائرة المفاوضات والاتفاقيات.

وفي سياق تصنيف الأزمات إلى مادية ومعنوية: فأزمة الدراسة تجمع بين الأمرين؛ مادية حيث أسفرت تداعياتها عن خسائر في المنشآت من حرق لقرى كاملة وتدمير للحقول وقتل الأرواح، ومعنوية في داخل الدولة التي تقع في ها الأحداث، وخاصة المسلمين منهم البعيدين عن المنطقة الساخنة – إقليم أراكان الواقع غرب ميانمار_ ولدى المسلمين في العالم أجمع، لما بثته من الرعب لديهم وفقدان الثقة في المجتمع الدولي ومنظماته التي حصرت الإرهاب في المجتمع المسلم ومن ينتمون إليه، ولم تجرؤ على تسمية ما يحدث من تطهير عرقي ممنهج في أراكان على أيدي جيش ميانمار والجماعات البوذية « بالإرهاب»!!!

تحليل الخطاب

أسس ومرتكزات خطاب المواقع الإعلامية العربية لتناول أزمة مسلمي الروهينجا

١- خطاب موقع المرصد الإعلامي للأزهر

عمد خطاب موقع المرصد الإعلامي للأزهر إلى تقديم مجموعة من الأطروحات التي تُعرِف بأزمة مسلمي الروهينجا.

المحور الأول: المرتكزات المعرفية:

الأطروحات المتعلقة بالأزمة:

الأطروحات التعريفية:

أ. مجموعة الروهينجا هي أقلية مسلمة في بورما.

وقد استند الموقع على تقديم هذه الأطروحة الرئيسية عدة أطروحات فرعية توضح: –

العمق التاريخي لوجود المجموعة في إقليم أراكان التابع لدولة ميانمار؛ حيث أوضح المرصد من خلال خطابه الأصول التاريخية لتواجدهم، كما طرح عددًا من البدائل التي تصب في نفس المعنى وتؤكد عدم حداثة توافدهم إلى أراكان كما تشير التصريحات البورمية " طائفة الروهينجا هي أقلية مسلمة ميانمار ذات الأغلبية البوذية" و"تعتبرهم الحكومة من المهاجرين البنغال ".

الأصول العرقية لهذه المجموعة: تعتبرهم الحكومة البورمية أنهم مهاجرون غير شرعيين وليسوا من الجماعات العرقية الأصلية في الدولة[٢٢]. وسرد مرصد الأزهر عددًا من الاحتمالات لأصول هذه الأقلية نقلًا عن مصادر مختلفة ما يخالف ما أوردته الحكومة البورمية وما تتبناها في تصريحات مسؤوليتها من أن الروهينجا جماعة مهاجرة إلى إقليم أراكان بطرق غير شرعية.

حجم هذه الأقلية: وصف الخطاب الروهينجا بأنهم أكبر أقلية عرقية ودينية، حيث يبلغ

عددهم حوالي مليون مسلم يسكنون غرب ميانمار في إقليم أراكان.

شكل العلاقة بين الروهينجا ودولة ميانمار وفقًا لخطاب المرصد: فقد صدر الموقع الحال القائمة بين الطرفي ن، حيث تعتبر حكومة ميانمار الروهينجا مهاجرين غير شرعيين، ولذا حرمتهم من كافة حقوق المواطنة.

ب.اضطهاد الروهينجا استنادًا على تقديم ما يؤكد على التدرج التاريخي لمراحل الاضطهاد الأزلي التي تعرض لها مسلمو الروهينجا من قبل جيش ميانمار ومجموعات من الغوغاء؛ ليست حديثة العهد، ولكنها قديمة وقد قدم الموقع الشواهد والأحداث التي تؤكد ذلك، وقدم سردًا تاريخيًا مفصلًا بأحداث العنف التي تعرضت لها هذه المجموعة من قبل النظام القائم عبر فترة ليست بالقصيرة.

آليات ممارسة الاضطهاد الداخلي:

المذابح الجماعية شديدة الوحشية وما يمكن تسميته بالإبادة العرقية، أو النموذج المثالي للتطهير العرقي وما تبعه من إجبار قرابة المائة ألف من مسلمي الروهينجا من الفرار بعد أحداث ٢٤ أغسطس، والذين زاد عددهم إلى نصف مليون، اتجهوا إلى الفرار ناحية الحدود مع بنجلاديش، وقد تسبب تعنت دول الجوار في استقبالهم والسماح لهم بالدخول عبر أراضيهم إلى إقامة مخيمات لاجئين باسمهم من قبل منظمات الإغاثة الدولية.

الآليات الخارجية غير المباشرة لزيادة معاناة الروهينجا:

أظهر الموقع عددا من الآليات الخارجية التي تعاملت بها دول الجوار مع المشكلة مما زاد معاناة الفارين من داخل الإقليم باتجاه الحدود، حيث:

- " تعنت دول الجوار في التعامل الإنساني مع المشكلة "
- " رفض دول الجوار لتوسعة مخيمات اللاجئين من الروهينجا على أرضها "
- " مطاردة اللاجئين من مسلمي الروهينجا من قبل دول الجوار "
- " رفض دول الجوار للعروض التي قدمتها دول إسلامية أخرى من أجل الموافقة على استقبال الفارين"

ثانيًا:أطروحات تفسيرية:

حيث تفسر المنصة الإعلامية – محل الدراسة – أبعاد الأزمة من خلال ثلاثة أنواع من أبعاد هي: أطروحات الأسباب، والحلول، والنتائج.

١.أطروحات الأسباب:

أ.أسباب اندلاع الأزمة:

أدرج المرصد أطروحة تتسم بالعمق والبعد عن السطحية كسبب استراتيجي من أسباب اشتداد الأزمة مؤخرًا، وهو خلق مراكز نفوذ في منطقة أراكان الغنية بالمخزون الكبير لموارد البترول والغاز؛ وشدد في خطابه على أن الأبعاد أكثر من كونها اضطهاد ديني، بل إن السبب الأقوى هو اقتصادي متعلق بطبيعة الإقليم، وستكشف التحولات في هذه المنطقة صحة هذا الدافع. واستشهد الموقع بوجود مسلمين في مناطق أخرى في بورما لم يتعرضوا لمثل هذا الاضطهاد، وأن المسلمين في إقليم أراكان، أو راخين أجبروا على الخروج.

ب.أسباب استمرار الأزمة: أظهر الخطاب الإعلامي في موقع المرصد أن أسباب استمرار الأزمة يكمن في الصمت العالمي وتراخي المؤسسات العالمية في التحرك لإنقاذ " الروهينجا، والاكتفاء ببيانات الشجب والإدانة دون محاولة اتخاذ أي إجراء فعلي للحد من عمليات القتل الممنهج، أو محاولة إظهار الأسباب الحقيقية لما يحدث في إقليم أراكان والاكتفاء بطرح أسباب سطحية بعيدة عن السبب الحقيقي لما يحدث هناك.

٢.أطروحات الحلول:

- سرعة التدخل من الدول العظمى وإظهار الأسباب الحقيقية لما يحدث في إقليم أراكان وعدم الاكتفاء بطرح أسباب سطحية بعيدة عن السبب الحقيقي لما يحدث هناك.
- استصدار قرارات من مجلس الأمن بتوقيع عقوبات على الأطراف غير الملتزمة بوقف القتال.
- إلزام الحكومة البورمية على توفي ر سبل عودة اللاجئين.
- توفي ر أقصى حماية ممكنة للأقلية المسلمة في بورما.
- السماح بوصول المساعدات الإنسانية إلى الروهينجا.
- تفهم دول الجوار لحالة اللاجئين من الفارين.

٣.أطروحات النتائج:

أ.النتائج الفعلية: عمد المرصد إلى التأكيد على أن هذه الأزمة نتج عنها التطهير العرقي لسكان إقليم أراكان من المسلمين وتبنت حكومة ميانمار وجيشها مبدأ [القتل على الهوية] حيث استهدفت كل إنسان مخالف لهم في الطائفة أو العرق أو الدين وهو الحاصل بكل تفاصيله من إبادة للروهينجا المسلمين على أيدي البوذيين, وما يعكس النظرة العصبية المستعلية للدولة وجيشها لهذه الأقلية المسلمة فقط في إقليم أراكان حيث الأغلبية المسلمة.

- "زيادة التشدد بين الأقلية المضطهدة"؛ كان نتيجة للاشتباكات العنيفة بين الجماعات الروهينجا المسلمين والراخين البوذيين واستمرار العنف لسنوات طويلة، ومما استدل به

الموقع على هذه الأطروحة تصريحات في لروبرتسون – نائب المدير التنفيذي لمنظمة هيومن رايتس في آسيا.

– " القاعدة. .. أراكان تناديكم" هكذا أورد الموقع هذه العبارة لإبراز التهديدات التي شنتها القاعدة على دولة بورما نتيجة لحملات التطهير العرقي ضد مسلمي الروهينجا – تهديد العاصمة البورمية " نابيبيدوا" من قبل تنظيم القاعدة.

ب.النتائج التنبؤية:

– ركز المرصد في خطابه بشكل واسع على التحذير المتكرر والمستمر من عواقب السكوت عن المذابح في إقليم أراكان، وتعمد إخلاء الإقليم من سكانه المسلمين، وتبنى الموقع طرح توقع رد الفعل المتطرف من الجماعات الإرهابية، بحجة الدفاع عن المستضعفين، وأدرج أن التخطيط لشن هجمات في بورما من قبل أنصار داعش في جنوب شرق آسيا ردا على اضطهاد الروهينجا هو أمر بدأت مقدماته ويجب الحذر من حدوثه بشكل فعلي يهدد أمن هذه المنطقة ويضيف توسعا جديدا لدولة داعش الإرهابية.

– انخراط الروهينجا في صفوف الجماعات الإرهابية وتعرض المنطقة لخطر الهجمات المحتملة كنتيجة لوقف المساعدات عن الروهينجا وامتناع دول الجوار عن مد يد العون لها في ظل حاجة الأقلية الروهينجية الماسة إلى المال لإعالة أسرهم.

– " تجنيد داعش لمقاتلين من مسلمي الروهينجا في خطوة توسعية لها"(٢٣)

القوى الفاعلة:

اشتمل الخطاب الإعلامي على عدد من القوى الفاعلة الرئيسية وغير الرئيسية في أزمة مسلمي الروهينجا.

– جيش ميانمار ورد جيش بورما كقوى فاعلة رئيسة في الأزمة طبقا للخطاب الإعلامي للمرصد، فكان دور جيش ميانمار سلبيًا، حيث وصفه الموقع بـ "الجيش المجرد من الإنسانية"(٢٤).

– حكومة ميانمار: ركز الخطاب على حكومة ميانمار أكثر من التركيز على الجيش باعتبار أن الحكومة هي القوى المسيرة للأحداث وأن تحركات الجيش منوطة بقررات الحكومة، لذا كان ظهور حكومة ميانمار في خطاب المرصد أكثر ظهورًا من الجيش، وكان من أبرز ما جاء في الخطاب ويوضح سلبية هذه القوى "أن تلك الأعمال التي ترتكبها حكومة ميانمار لا تقرها الشرائع السماوية ولا الأعراف الدولية".

– جيش الخلاص أو "جيش إنقاذ الروهينجا في إقليم أراكان" هم المدافعون عن أنفسهم من

الروهينجا كما عرفهم الموقع، اتسم دورهم من خلال خطاب الموقع بالإيجابية" فهم فقط المدافعون عن المستضعفين من الروهينجا، والذين ظهروا كرد فعل لحملات التعذيب والقمع للمسلمين من قبل البوذيين وجيش ميانمار؛ وزاد إيجابية دور هذه القوى الفاعلة موقفها من عروض المجموعات الإرهابية الدولية "داعش"؛ حيث رفضت تدخلهم جملةً وتفصيلًا: "جيش الخلاص يرفض دعم داعش والقاعدة"[٢٥]؛ الأمر الذي ينفي مزاعم وادعاءات حكومة ميانمار بأن مجموعة الخلاص إرهابيون ومتمردون ضد الحكومة وزاد من إيجابية دور " جيش الخلاص" إعلانهم لوقف العمليات القتالية ضد الجيش البورمي حتى يتم إيصال المساعدات الإنسانية إلى سكان الإقليم من الروهينجا المضطهدين.

- أذرع داعش في جنوب شرق أسيا: ظهرت هذه القوى الفاعلة من خلال الخطاب الإعلامي للمرصد بكامل السلبية تجاه الأزمة الإنسانية في بورما؛ حيث أظهرهم الخطاب بصورة المترقب لأي فرصة لشن الهجوم على بورما بحجة الدفاع عن المستضعفين، وعرض الموقع "رسائل داعش التي وجهها إلى المسلمين في جنوب شرق آسيا للانضمام للدولة في سوريا"؛ وركز الخطاب بشكل واضح على خطرهم القادم في ظل هذه الأزمة، وترى الباحثة أن تركيز خطاب المرصد على الجماعات المتطرفة كان من منطلق وظيفة المرصد المتعلق بمواجهة التطرف؛ حيث يعتبر خطر داعش أحد أهم الجماعات المتطرفة الموجودة على الساحة العالمية، والتي تتحرك تحت شعار الإسلام.

- الأمم المتحدة: ظهرت في خطاب المرصد بصورة سلبية تجاه الأزمة، يقتصر موقفها على الشجب والإدانة والتصريحات عن طريق ممثليها، ولم تتخذ أي إجراء على الأرض.

- منظمة الإغاثة العالمية: ظهرت منظمة الإغاثة العالمية في الخطاب الإعلامي للمرصد كجهة غير قادرة على أداء مهامها الموكلة إليها كليًا وجزئيًا.

- رئيسة وزراء ميانمار "ون سان سو تشي": ظهرت الحاصلة على جائزة نوبل للسلام كقوة فاعلة سلبية؛ حيث وصفها الخطاب بالملتزم للسكوت التام، وبعدم الشجاعة في مواجهة هذا التطرف وهي الحاصلة على جائزة نوبل للسلام ووصف الخطاب الإعلامي للمرصد حصولها على جائزة نوبل للسلام مقارنة بموقفها حيال الأزمة الإنسانية الخطيرة حولها؛ بقوله: " يكون من المخزي أن تكون حاصلة على مثل تلك الجائزة" و" نناشد اللجنة النرويجية لجائزة نوبل بضرورة النظر في الأمر"[٢٦]

- رئيس مركز سنغافورة الدولي للعنف السياسي والإرهاب ظهرت هذه القوى الفاعلة من خلال الخطاب الإعلامي للمرصد بكامل السلبية تجاه الأزمة الإنسانية في بورما، وهو ما لخصه الموقع في وصف موقف "القوى الفاعلة" بالامتناع عن التعليق على الأزمة بشكل

كامل، رغم دور المركز وصلاحياته المستندة على الدراسات والأبحاث المتعلقة بصميم أزمة الروهينجا، وأورد المرصد خلال خطابه تصريحات لـ " روهان جوناراتنا " تبين مدى إلمامه بتفاصيل الأزمة ومسبباتها ونتائجها البعيدة، وكان من أهمها: "أن تنظيم "داعش" الإرهابي أصبح قريبا جدًا من استقطاب المسلمين المستضعفين أينما كانوا"، وأن "داعش" عمل على تنمية قدراته للوصول إلى المجتمعات الإسلامية وتجنيد عائلات بأكملها، وذلك بتقديم المأوى لمن لا ملاذ لهم في خطوة لما يسمونه: بـ "بناء الدولة "؛ الأمر الذي يوضح سلبية القوى الفاعلة في مقابل كامل إدراكها لخطورة الأزمة.

- أنطونيو غوتيريس " الأمين العام للأمم المتحدة: ظهرت القوى الفاعلة الثانوية "غوتيرس" في خطاب المرصد بصورة إيجابية تجاه الأزمة الروهينجية، حيث أظهرت الاقتباسات التي أوردها الموقع تفاعله مع القضية بالشكل المتوائم مع منصبه: "ضرورة وقف جميع أشكال العنف"، "وخاصة أن المجازر قد وصلت إلى حد لا يمكن السكوت عنه"، ومخاطبة الحكومة الميانمارية "بضمان وصول المساعدات إلى الروهينجا المسلمين"، والتشديد على" مبدأ عودة الروهينجا إلى بلادهم"، مع" توفي ر طرق العودة الآمنة".
- هاو دوسون " ممثل ميانمار لدى الأمم المتحدة": ظهرت القوى الفاعلة الثانوية سلبية تجاه الأزمة في خطاب المرصد، حيث نقل المرصد عنه تصريحات مضادة لما دعا إليه قرار مجلس الأمن ووصفه المرصد " بالقلق" من بيان مجلس الأمن"، وأورد المرصد تصريح " بأن البيان الأممي لن يساعد في حل الأزمة "، " البيان ضاغطًا على سياسة ميانمار" هكذا عبر عن موقفه تجاه قرار الأمم المتحدة التي تدين أعمال العنف وتطالب بوقفها.

المحور الثاني: المرتكزات الأسلوبية:

الآليات الخطابية:

المقارنة: استخدم موقع مرصد الأزهر للتطرف أسلوب المقارنة بين الواقع الذي يعيشه مسلمو الروهينجا من الإبادة على أساس الهوية، وما تحمله كلمة الإبادة من القتل الجماعي أو التهجير والتعذيب الممنهج من قبل جيش ميانمار ومجموعات الغوغاء في إقليم أراكان، وبين وضع الأقليات الدينية وغير المسلمين في المجتمعات المسلمة، وما ضمنته لهم الشريعة من واجبات وحقوق، والتأكيد على حرية المعتقد وحرمة الدماء، وركز الموقع على حرمة القتل لغير المسلمين ما لم يعتد على المسلمين، مكررًا إياها ومؤكدًا على معناها ومبينًا الضوابط التي وضعها الإسلام لضمان حرمة القتل على الهوية، وسرد أدلة تحريم القتل من الكتاب والسنة، موضحًا أن العنصرية في التعامل داخل المجتمعات المسلمة من الأمور التي نفر الإسلام منها، واستشهد الموقع بحديث جابر بن عبد الله عندما قال "صلى الله عليه وسلم" للأنصاري

الذي قال: يا للأنصار وللمهاجرين، حين قال:" يا للمهاجرين" قال "صلى الله عليه وسلم": [ما بال دعوى الجاهلية] وفي رواية أخرى:[دعوها فإنها منتنة][٢٧]، موضحًا تعاليم الإسلام وما ينص عليه من ضبط النفس عند المجازاة وأن رد العدوان لا يكون إلا على الظالمين[٢٨].

وقد كيّف الموقع كل ما أقرته الشريعة الإسلامية في مواجهة العنصرية والقتل على الهوية مقابل ما تلقاه الأقلية الروهينجية المسلمة.

- كما قارن الموقع بشيء من التركيز على موقف- رئيسة وزراء ميانمار - ون سان سو تشي؛ الحاصلة على جائزة نوبل للسلام وموقف آخرين من القضية، الأمر الذي يوحي بعدم أهليتها لهذه الجائزة، وطالب الحكومة النيجيرية بسحبها منها لموقفها السلبي من إبادة الروهينجا في دولتها[٢٩].

- ولتوضيح المعاناة التي تعيشها الأقلية الروهينجية المسلمة قارن الموقع موقف دول الجوار منهم كفارين من البطش الداخلي وشتى طرق الإبادة الجماعية، وركز على موقف الحكومة البنغالية وقسوتها في التعامل مع هؤلاء الفارين من شتى أشكال العذاب، وبين موقف الدول الغربية من النازحين إليها على اختلاف الأسباب بوجه عام، أو بسبب الحروب المستعرة في دولهم على وجه الخصوص وكيفية معاملتهم وتيسير سبل المعيشة لهم.[٣٠]

بيان معاناة ووصف الحالة:

- ركز المرصد على طريقة الوصف في محاولة لإيصال معاناة الروهينجا من خلال ذكر البيانات والأرقام والتصريحات الأممية والمؤسسات العاملة بحقوق الإنسان والإغاثة الدولية وصف الواقع بـ " تمييز واضطهاد للروهينجا من الجيش والحكومة "، " فاجعة إنسانية "، "جرائم التطهير العرقي "، " جرائم الحرب"، " إحراق قرى كاملة "، " خمسمائة قتيل في يوم واحد: تصريح حكومة ميانمار " مقابل " ألفي قتيل وفق إحصاءات الأمم المتحدة"

- سرد القصص الفردية التي تبين مدى وحشية الاعتداءات العرقية والانتهاكات الوحشي التي يتعرض لها مسلمو الروهينجا.

- وصف ما حدث في الخامس والعشرين من أغسطس، عندما قامت قوات الجيش الميناماري بفتح النار العشوائي على مسلمي الروهينجا الرجال والنساء والأطفال ليسقط منهم أربعمائة قتيل - وصف كيفية إجلاء القرويين من إقليم راخين إلى الأديرة والمدن ومراكز الشرطة داخل بورما - وصف حالات الاغتصاب التي تعرضت لها الكثير من النساء، وتجارة الرقيق التي ذاعت مقابل الرغبة في النجاة من الموت وخاصة بين النساء والأطفال.

- وصف المعاناة التي يلقاها الفارون من هذه الأقلية أثناء محاولة الوصول إلى الأراضي

البنغالية وما يلاقونه من احتمالات الموت جوعًا أو غرقًا، وما ذكره الموقع من قصص لغرق الفارين في نهر " ناف". (٣١)

- وقف الإعانة والمساعدات، حتى تلك التي كان يقدمها برنامج الغذاء العالمي متعللة بالدواعي الأمنية؛ مما زاد صعوبة الوضع وزاد حجم المعاناة(٣٢)وتحول الأمر إلى كارثة إنسانية.

الإدانة بالأدلة:

أولا: التدليل على إدانة جيش بورما في مقابل اضطهاد الروهينجا، مرر الموقع عبر صفحاته التي تغطي أزمة مسلمي الروهينجا الكثير من الأدلة التي تدين حكومة ميانمار كاستصدار الأمم المتحدة تقريرًا يدين حكومة ميانمار (٣٣)، كذلك اتهام داما دينج – المستشار الخاص المعني بمنع الإبادة الجماعية بالأمم المتحدة – لحكومة ميانمار بالسماح باستمرار التمييز ضد طائفة الروهينجا المسلمة، كلك أورد الموقع دليلًا أخر على إدانة حكومة ميانمار، وهو ما نشره موقع The Intercept.com عن تزايد جرائم الكراهية ضد المسلمين بالتزامن مع دعوات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ضد المسلمين، وإفادات مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بإجلاء حكومة بورما لآلاف القرويين من إقليم راخين إلى المدن والأديرة ومراكز الشرطة؛ وهو ما يعد دليلًا على عمليات التهميش والعنصرية المتعمدة ضد الحقوق الإنسانية.

- الاستشهاد بآيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية على حرمة القتل وحرمة الدماء، كما استشهد بما جاء في العهد القديم على تحريم القتل وعقوبته، وبما جاء في العهد الجديد(٣٤).

- استشهد الموقع بما صرّحت به الأمم المتحدة في بيانٍ لها:[أن أقلية الروهينجا هي "أكثر الأقليات اضطهادًا في العالم"، وأضافت: أن ما يحدث في حقهم هو "نموذجٌ مثاليٌّ للتطهير العِرْقيّ]٣٥ على سوء الأحوال ووجوب اتخاذ رد فعل مساوٍ لهذه الأفعال الإجرامية ووقفها تماما.

- كما استشهد الموقع بخريطة المسلمين المضطهدين في العالم، وهي خلاصة تقرير – اللجنة الدولية للولايات المتحدة الأمريكية ٢٠١٧م حول الحرية الدينية، وما صرح به نيكولا كازارايا المسئول عن المرصد الجيوسياسي للواقع الديني في معهد العلاقات الدولية والإستراتيجية بروسيا IRIS ، وما ذكره برنارد جودار المسئول السابق في المكتب المركزي للأديان في وزارة الداخلية والخبير في الشؤون الإسلامية في إسرائيل – حيث تدرج الخريطة بورما كأكثر الدول التي يضطهد فيها الأقلية المسلمة، تليها الصين، أوزباكستان، أفريقيا الوسطى، طاجاكستان، تايلاند(٣٦).

- استشهد المرصد بالبيان الرئاسي الذي أصدره مجلس الأمن حول أزمة الروهينجيا بميانمار، يطالب فيه بإيقاف "الاستخدام المُفرِط للقوة العسكرية" في ولاية راخين، وتهيئة الأجواء لعودةٍ آمنة لجميع اللاجئين، في بيان هو الأول من نوعه بشأن ميانمار خلال ١٠ سنوات(٣٧).
- التدليل على حجم الكارثة الإنسانية التي يتعرض لها مسلمو الروهينجا بما صرحت به مسئولة في الأمم المتحدة: "ستعرض قضايا العنف والاغتصاب ضد الروهينجا على المحكمة الجنائية الدولية"(٣٨) الأمر الذي به يكون أقر الفعل الوحشي ضد هذه الأقلية من ممثلي الأمم المتحدة.
- التدليل على بوادر رد الفعل الإرهابي – والتي حذر منها مرصد الأزهر– بعدد من التصريحات لشخصيات مختلفة تقع جميعها في دوائر الاهتمام بالقضية منها تصريح جاسميندر سينج– محلل الأبحاث في جامعة سنغافورة للدراسات الدولية " أن العناصر المسلحين والمتعاطفين مع داعش قاموا بنشر رسائل على الإنترنت لحث مسلمي الروهينجا على السفر إلى سوريا للمشاركة في القتال".

تصريح روهان جوناراتنا – رئيس مركز سنغافورة الدولي للعنف السياسي والإرهاب " أن تنظيم داعش الإرهابي أصبح قريبًا جدًا من استقطاب وتجنيد المسلمين والمستضعفين أينما كانوا، "وتصريح جوناراتنا " أن داعش يعمل على تنمية قدراته للوصول إلى المجتمعات الإسلامية وتجنيد عائلات بأكملها؛ وذلك بتقديم المأوى لمن لا ملاذ لهم، في خطوة لما يسمونه: بناء الدولة".

تصريح هشام الدين حسين – وزير الدفاع الماليزي "أن داعش يسعى لإقامة موطئ قدم له في المنطقة الآسيوية مؤكدًا أن التنظيم الإرهابي سيستغل الأزمة لتجنيد شبان من الروهينجا لتنفيذ هجمات في بورما".

تقرير لجنة وضع الحلول الدائمة لأزمة ميانمار برئاسة الأمين العام السابق للأمم المتحدة سابقًا كوفي عنان أن " حالة عدم احترام حقوق الإنسان واستمرار تهميش الروهينجا سياسيًا واقتصاديًا قد تجعل من ولاية راخين الشمالية أرضًا خصبة للتطرف، وقد تصبح أكثر عرضة للتجنيد على أيدي المتطرفين"(٣٩)

التحفيز:

كان التحفيز على اتخاذ خطوة إيجابية لإنقاذ مسلمي الروهينجا من أكثر الآليات المستخدمة من خلال تبني الخطاب الإعلامي للمرصد لأطروحة "توقع رد الفعل لداعش أو للجماعات الإسلامية المتطرفة نتيجة لصمت العالم"، وتعتبر هذه الأطروحة من أكثر الأطروحات تكرارًا

في خطاب الموقع، والتي تفرع منها عدد من الأطروحات الفرعية والتي اعتبرها الخطاب أهم أسباب وقف الأعمال الإرهابية المرتقبة:

١- "ضرورة التحرك الإيجابي السريع لوقف أعمال العنف " حيث اعتبر الخطاب أن استمرار العنف هو المحرك الأول والمنطقي لردود الفعل المتطرفة.

٣- "مساعدة اللاجئين في بنجلاديش والروهينجا على الحدود لسد أي منفذ لتدخل الجماعات المتطرفة".

٤- احتمالية حدوث أعمال إرهابية انتقامية في دولة بورما هي نتيجة متوقعة لبقاء الوضع المتأزم.

٥- استمرار الأزمة ستكون عواقبه على المنطقة بأسرها وخاصة دول الجوار.

مجمل خطاب مرصد الأزهر في مواجهة التطرف اتسم بحرصه الشديد على إبراز أمرين، الأول: هو توضيح معاناة مسلمي الروهينجا، الثاني: وهو احتمالية انتقال العمليات الإرهابية إلى دولة بورما من قبل القاعدة وداعش؛ وقد ظهرت بوادرها بالفعل كنتيجة لاستمرار الاضطهاد الديني والعرقي ضد مسلمي الروهينجا، مع التأكيد على تقاعس كل الجهات المسئولة عن اتخاذ التدابير اللازمة والجادة لوقف اضطهاد هذه الأقلية، وبالتالي لسد منافذ الإرهاب المحتملة. ولم يهتم الخطاب الإعلامي في المرصد بالتفاصيل الكثيرة التي قد تؤدي إلى فهم أبعاد الأزمة بصورة أوضح، وركز فقط على الهدف الذي أنشأ المرصد من خلاله وهو مواجهة التطرف؛ فخرج الخطاب الإعلامي لأزمة الروهينجا محذرًا من مغبة تجاهل الأزمة التي ستفتح بابًا جديدًا للمتطرفين في هذه المنطقة.

وتميز خطاب مرصد الأزهر بإظهار جانب من جوانب الأزمة والذي صدّره كسبب خفي للأزمة وهو طبيعة إقليم أراكان – الذي تسكنه الأقلية المسلمة– الغني بالنفط والغاز الطبيعي الأمر الذي يوضح الهدف من محاولة تطهير المكان من سكانه في هذا الوقت تحديدًا؛ رغم وجود التمييز ضدهم من زمن بعيد. ويعتبر تصدير هذه الأطروحة عبر خطاب موقع مرصد الأزهر من أبرز الشواهد على عمق التحليل والذي أبرز جانبًا مهما في الأزمة لم تلتفت إليه المنصات الأخرى.

(ورغم حرص خطاب المرصد على التحذير من هجمات إرهابية من قبل داعش والقاعدة كرد فعل لوحشية الأحداث ضد المسلمين؛ فإنه قصر لفظ الإرهاب على من ينتسبون للإسلام، ولم يطلقها على مرتكبي العمليات المتوالية التي استهدفت المسلمين من قبل البوذيين)

خطاب صحيفة القدس العربي

أولا: المرتكزات المعرفية:

اشتملت المرتكزات المعرفية للخطاب مجموعة من العناصر:

المرتكز الأول: أطروحات الخطاب في ما يتعلق بالأزمة:

قدم الخطاب مجموعة من الأطروحات المرتبطة بالأزمة التي تم تتبعها والتعرف على مسارات البرهنة عليها وهي على النحو الآتي:

أ- أطروحات تعريفية: مليون ومائة ألف مسلم هم عدد الروهينجا في ميانمار ذات الأغلبية البوذية.

ب - أطرروحات واقعية: « وحشية الانتقام من الروهينجا» وهي الأطروحة الرئيسة التي بنى عليها القدس العربي خطابه في الأزمة، فرغم تناوله للأسباب وطرحه للحلول والنتائج إلا أن واقع الروهينجا ووحشية الجيش البورمي والجماعات البوذية كانت الأطروحة المسيطرة على الخطاب بوجه عام، «٢٠٠٠ شخص عالقون على الحدود»،» مقتل مابين٢٠٠٠ و٣٠٠٠ من مسلمي أراكان خلال ٣ أيام»[٤٠]، «مقتل ٩٠٠ فردًا في قرية ساوغبار وأن طفلًا واحدًا نجا من المجزرة « ، «إجبار قرابة المائة ألف من مسلمي الروهينجا من الفرار بعد إحراق قرى كاملة وقتل الرجال [٤١]»

« حالات اغتصاب ومجازر وإحراق للناس وهم أحياء يتم بشكل يومي»، وقد أكد خطاب القدس هذه المعاناة من خلال التصريحات التي تؤكد على انتشار حالات الاغتصاب من قبل الجنود في جيش ميانمار، وفي هذا الصدد صرحت مبعوثة الأمين العام للعنف الجنسي أن «اغتصاب نساء الروهينجا قد يكون بالآلاف «، وأن الجنود في جيش ميانمار قد مارسوا أعمالًا ترقى إلى جرائم الإنسانية»[٤٢]» وأن الاغتصاب قد حدث من قبل الجنود «بشكل جماعي[٤٣]»

حجم هذه الأقلية: هي أقلية يبلغ عددها: ١,١مليون مسلم.

شكل العلاقة بين الروهينجا ودولة ميانمار: "ولا تضمن لهم دولة ميانمار أي حق من حقوق المواطنة".

سمات الأقلية الروهينجية: فقراء معدومون، أغلبهم قرويون يمارسون أعمال الزراعة، ولا يمتلكون سكنهم، انتزعت الحكومة الميناماريـة أراضيهم.

ب.اضطهاد الروهينجا استنادًا على تقديم ما يؤكد على التدرج التاريخي لمراحل الاضطهاد الأزلي:

أوضح خطاب القدس العربي أن اضطهاد الروهينجا وتمييزهم بأنه أزلي منذ وقت طويل،

ويعتبر أقلية الروهينجا أجانب في بورما، وهم ضحايا العديد من أنواع التمييز، مثل العمل القسري، والابتزاز، والتضييق على حرية التنقل، وقواعد زواج ظالمة، وانتزاع أراضيهم، كما يتم التضييق عليهم في مجال الدراسة وباقي الخدمات الاجتماعية العامة.

وأكد الخطاب في القدس على التاريخ الطويل للعنصرية والتمييز ضد هذه الأقلية «منذ عام ٢٠١١م مع حل المجلس العسكري الذي حكم بورما لنحو نصف قرن، تزايد التوتر بين الطوائف الدينية في البلاد».(٤٤)

آليات ممارسة الاضطهاد الداخلي:

حرمان مسلمي الروهينجا من حقوق المواطنة، وما تشمله من حق التجنس وامتلاك المنازل أو إمكانية إنجاب أكثر من طفلين، التضييق عليهم في الدخول والخروج إلى ميانمار، ويحرم الروهينجا من العمل في المدارس والمستشفيات.

الأصول العرقية لهذه المجموعة: تصفهم الحكومة البورمية بأنهم مهاجرون غير شرعيين وليسوا من الجماعات العرقية الأصلية في الدولة،(٤٥) وهو ما كان مسوغًا لها لحرمانهم من حقوق المواطنة.

الآليات الخارجية غير المباشرة لزيادة معاناة الروهينجا:

أورد الخطاب الصحفي للقدس العربي أطروحة "ضعف المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في مواجهة الأزمة خارجيًا"

فقد منعت دول الجيران استقبال المزيد من الروهينجا الفارين من القتل والإبادة العرقية في ميانمار، أوردت الصحيفة في خطابها أن « بنجلاديش تغلق حدودها في وجه المسلمين الفارين من المذابح في ميانمار(٤٦)» كما أوضح الخطاب في القدس: « تصريح مسئول في جيش الحدود البنجلاديشي أنهم يرفضون استقبال الفارين»، بدعوى: «عدم رغبة هذه الدول في اتهام حكومة ميانمار لهم بإيوائهم من أجل استخدامهم ضدها»، وأوضح الخطاب في القدس العربي قرار الهند» بترحيل الروهينجا بغض النظر عن تسجيلهم في الأمم المتحدة»، حيث صرحت الحكومة الهندية بترحيل أربعين ألفا من الروهينجا المسلمين باعتبارهم لاجئين غير شرعيين» وكان وزير الدولة للشؤون الداخلية للبرلمان الهندي قد أصدر توجيهاته لترحيل اللاجئين غير الشرعيين من الروهينجا، وبمقارنة ما أصدرته المفوضية السامية للأمم المتحدة من استخراج بطاقات هوية لسبع عشرة لاجئ من الروهينجا لتجنب تعرضهم للاعتقال أو التوقيف أو الترحيل_ أكد مسئول هندي أن الهند ليست من الدول الموقعة على اتفاقية اللاجئين».(٤٧)

كما أورد الخطاب في القدس العربي أطروحة أخرى وهي» معاناة الروهينجا لم تتوقف رغم الخروج من ميانمار»

ودلل القدس على هذه الأطروحة بإيراد المعاناة التي واجهها الروهينجا بعد خروجهم: «خفر السواحل في بنجلاديش تنتشل جثث ٢٠ امرأة وطفلًا من الروهينجا بعدما انقلب زورقهم».[٤٨]

« مقتل ٦٠ روهنجيا إثر غرق مركب قبالة سواحل بنجلاديش».[٤٩] « انتشار الكوليرا في مخيمات اللاجئين»، «نقص تجهيزات المياه والصرف الصحي في مخيمات اللاجئين»، « ووفقا للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أدلى لاجئون بروايات عن إطلاق نار بدون تمييز، وكذلك استخدام الألغام الأرضية ضد المدنيين، وانتهاج أعمال عنف جنسي».[٥٠]

ثانيًا:أطروحات تفسيرية:

حيث تفسر المنصة الإعلامية – محل الدراسة – أبعاد الأزمة من خلال ثلاثة أنواع من أبعاد، هي: أطروحات الأسباب، والحلول، والنتائج.

١.أطروحات الأسباب:

أ.أسباب اندلاع الأزمة: تبنى خطاب القدس العربي أطروحة "أن الحرمان من حقوق المواطنة هي سبب المشكلة" وما تبعه من حرمان من الجنسية[٥١] وانتزاع الأراضي والتمييز في العمل والتعليم والإنجاب، وهو ما أوردته الصحيفة في تصريح لمديرة الأزمات في منظمة العفو الدولي بأن "هذه الأزمة سببها ميانمار وحلها في ميانمار[٥٢]" مشيرًا إلى حق التجنس الذي منعته الحكومة عن هذه الجماعة.

– أشار الخطاب إلى أن أسباب اندلاع الأزمة الأخيرة وبدء أعمال الإبادة الجماعية كما أظهره خطاب القدس أنه بسبب: "هجوم مجموعة من الشباب لمنطقة أمن حدودية بمجموعة من الأسلحة اليدوية وقتلوا ٩ من شرطة الحدود"، الأمر الذي ترتب عليه نشوب أعمال عنف موسعة من قبل الجيش على الروهينجا منذ ٢٤ اغسطس٢٠١٧م " ميانمار: ٧١ قتيلًا حصيلة هجوم شنه متمردون مسلمون على٣٠ موقعًا للشرطة"[٥٣] أي أن المعركة الأولى سقط من جانب مسلمي الروهينجا ٦٢ قتيلًا مقابل ٩ من الشرطة، الأمر الذي أثار حفيظة الروهينجا المسلمين، وأنه "عندما أبدى الأهالي مقاومة، بدأت القوات بارتكاب المجازر الجماعية" بعد "إغلاق كل مداخل ومخارج المنطقة"، وتعد هذه الموقعة هي من أشعلت فتيل الأزمة الحالية مع "ازدياد مشاعر الكراهية للروهينجا وتنامي النزعة البورمية البوذية" عند٩٠٪ من السكان، بسبب ما تتناقله الحكومة البورمية من تكرار وصف مسلمي الروهينجا "بالإرهابيين"، وازدادت الأوضاع توترًا بعد العثور على ٧ قتلى بوذيين في منطقة جبلية قبل حادثة رجال الشرطة وقالت الحكومة البورمية تعليقًا على مقتل البوذيين" أنها اكتشفت معسكرات لمتطرفين إسلاميين في الغابات، وأنهم متورطون في عمليات القتل[٥٤]"، كما أورد الخطاب " إصرار البوذيين على تشكيل ميليشيات مسلحة"

مقابل " تطهير أراكان من المسلمين المسلحين".

٢. أطروحات الحلول:

تضمن خطاب القدس العربي عددًا من الحلول على عدد من المستويات، كان أولها متعلقًا بوقف أعمال العنف التي بدأت منذ٢٥ من أغسطس ٢٠١٧م، من خلال ١- " إنهاء العمليات العسكرية" بشكل سريع وكامل، كما أقرت الأمم المتحدة في جلستها العلنية الأولى بشأن" مسلمي الروهينجا" المنعقدة يوم الخميس في ٢٨من سبتمبر٢٠١٧م، كما وضعت آليات لضمان تنفيذ القرار بـ"وضع حد لنقل جميع الأسلحة والذخائر وفرض حظر شامل لدخول الأسلحة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة[٥٥] "، وكذلك دعت منظمة العفو إلى " تعليق تقديم الأسلحة لحكومة ميانمار[٥٦]" غير أن بعض الدول لم تلتزم بقرار مجلس الأمن بمنع التعاون مع حكومة ميانمار عسكريًا، وعلى رأسها إسرائيل، والتي استمرت بتوريد الأسلحة كما نشرت القدس[٥٧]، رغم أن الولايات المتحدة الأمريكية قد فرضت حظرًا على بيع السلاح لبورما. كما طلبت منظمة العفو الدولية من مجلس الأمن بإصدار قرار ينص على " وقف تدريب جيش ميانمار[٥٨]" كرد فعل على حملته على الروهينجا، وكأحد الآليات التي تضمن الحد من قدرته العسكرية. ثم انتقلت سلسلة الحلول التي طرحها القدس العربي من خلال خطابه إلى" السماح بدخول الدعم الإنساني دون شرط" من جهة حكومة ميانمار، وكان مجلس الأمن قد أقر ذلك، ولكن لجنة حقوق الإنسان أبدت مخاوفها من مقابلة أية عراقيل من جهة الجيش الميناماري أو الجماعات البوذية المتطرفة، "ضمان العودة الآمنة والدائمة للاجئين الروهينجا إلى مواطنهم الأصلية"، وهو ما اشترطته دول الجوار خوفًا من استمرار مخيمات اللاجئين وتفاقم الوضع الإنساني بكل أبعاده و»غلق مخيمات اللاجئين» تمامًا في الداخل والخارج، و» استثمار الحكومة بشكل أوسع في أراكان»، وهنا الأمر لم يبد واضحًا من خطاب القدس فيما تعنيه من _ استثمار الحكومة بشكل الأوسع _ فهل يعني ذلك أن الحكومة أخلت المكان بسبب الأعمال الاقتصادية أو أن القوة المستثمرة تشترط عدم وجود السكان فيه _ لم يرد إجابة واضحة بشأن ذلك من خلال القدس العربي، ولم تحاول الصحيفة تجاوز ما هو مطروح على الساحة الإعلامية الدولية من أن التطهير كان بسبب الاضطهاد العرقي فقط، على الرغم مما ورد في الصحيفة من وجود مسلمين في شرق ميانمار لم يتعرضوا لمثل هذه الأفعال الوحشية – وعلى الرغم من ورود ذلك خلال خطاب القدس العربي إلا أن الصحيفة لم تحسن الربط.

« منح الروهينجا الجنسية» وركز الخطاب على هذه الجزئية باعتبارها أساس المشكلة، ويكمن الحل في التغلب عليها وإقناع حكومة ميانمار بتجنيس الروهينجا المسلمة لتفادي أي تمييز

ضدهم في المستقبل من قبل البوذيين أو الحكومات المتداولة.

أطروحات النتائج: كان تركيز خطاب القدس العربي على الأسباب والحلول أكبر من تركيزه على النتائج، حيث وردت النتائج في أغلبها توقعات في شكل تصريحات المسئولين، وخاصة من مسئولي المنظمات الدولية ودول الجوار التي توافد اللاجئون إليها؛ وكانت النتائج المتوقعة: مجملها تخوفات من بقاء اللاجئين في بلادهم، مما يشكل عبئًا اقتصاديًا عليهم، ومنفذًا لانتشار الأوبئة والأمراض؛ بسبب عدم صلاحية الأماكن التي يعيش بها اللاجئون الروهينجا، وتضخم أعداد الضحايا من الروهينجا أثناء هروبهم من قمع القوات الميناماريـة، وتشدد الروهينجا المسلمين نتيجة للقسوة التي يعاملون بها من قبل الحكومة الميناماريـة والبوذيين المتشددين.

القوى الفاعلة:

- أونج سان سو كي « زعيمة ميانمار»: أظهرها الخطاب الصحفي للقدس العربي في موقف سلبي لا يمكنه التصرف بمقدار الصلاحيات المخولة إليه ولا « أدانت الهجمات وأثنت على قوات الأمن»، وهو ما وضعها في موقف محرج – وهي الحائزة على جائزة نوبل للسلام « عرضت الصحيفة في خطابها أن «جامعة اكسفورد أزالت صورة لها بعد انتقادات واسعة لطريقة تعاملها مع أزمة الروهينجا[٥٩]» الأمر الذي أضعف من وضعها كحاصلة على جائزة نوبل للسلام المفقود في دولتها، وهي أيضًا «تواجه انتقادات شديدة من القوميين البوذيين الذين ينبذون الروهينجا[٦٠]» وأظهرها الخطاب ضعيفةً غير مسيطرةٍ على مجريات الأحداث، وأوضح الخطاب أنها «لا تتمتع بسلطة كبيرة على الجيش المعروف بقوته وقسوته»، « ليس لها سيطرة حقيقية على قوات الأمن [٦١]» الأمر الذي يبرر صمتها على الجرائم الحاصلة في دولتها.

- الجيش الميانماري: أظهر خطاب القدس العربي الجيش الميانماري بصورة سلبية في إطار طرحه لأزمة الروهينجا؛ باعتباره القوى الفاعلة الأقوى والمسيّرة للأحداث، والتي يمكنها وقف النزاع في أي وقت كما بدأته؛ وقد ورد في الخطاب الإعلامي للقدس الكثير من التفاصيل والتصريحات التي تؤيد ذلك رغم تناولها لجميع الأطراف الأخرى في الأزمة القائمة، حيث ذكرت: أن الجيش مازال «يواصل ارتكاب المجازر بحق المسلمين ومداهمة القرى[٦٢]» «وثقت الأمم المتحدة حالات اغتصاب جماعي» تورط فيها عناصر من الجيش، وأن « القوات المسلحة احتجزت جميع الذكور في قرية أوك نان بإقليم أراكان ولم يتبق في القرية سوى الشيوخ والأطفال والنساء[٦٣]»،» ووصفت الجيش في خطابها بأنه «ارتكب الكثير من الفظاعات[٦٤]» وأوردت شهادة الشهود من النساء وبعض الناجين من عمليات التطهير العرقي وشهود حرس الحدود البنجلاديش التي ذكرت أن: « القوات البورمية أطلقت النار من مدافع هوان ورشاشات على مسلمي بورما الفارين[٦٥]»، « قامت

قوات الأمن بحملة صارمة اتهمت فيها قوات الأمن باغتصاب وقتل وتعذيب مدنيين من الروهينجا[٦٦]، كما أظهر الخطاب سلبية الجيش من خلال التخوفات التي أبدتها لجنة حقوق الإنسان من[٦٧] «عرقلة الجيش الميناماري ذي النفوذ لاتفاقية عودة اللاجئين»؛ وكانت ميانمار وبنجلاديش قد وقعتا اتفاقًا بشأن عودة اللاجئين الروهينجا في ٢٣من نوفمبر ٢٠١٧م.

- جماعات بوذية: ظهرت سلبية الشخصية والتي وصفها الخطاب بالعنف، حيث تعرض حياة مئات من الأشخاص للخطر في قريتين محاصرتين وهما « أنوكابين « و» نيانغبيني».

طالبت مجموعات البوذيين بضرورة منع تدخل الأمم المتحدة في الأزمة.

وصف البوذيون الأمم المتحدة ومنظمات الإغاثة بـ «الداعمة للإرهاب» .

- الرهبان البوذيون: قرن الخطاب الصحفي للقدس العربي الرهبان البوذيين في بورما بالقوات المسلحة الميناماريـة في سلبية التعامل مع الأزمة بل وزيادة اشتعالها، فقد « طالبوا بخروج منظمات الأمم المتحدة من ميانمار» ووصفوها « بأنها داعمة للإرهاب[٦٨]»، كان موقف الرهبان البوذيين بالخارج كما كانوا بالداخل « وحذرت منهم الأمم المتحدة في تصريح لها نقلته الصحيفة لاعتدائهم على لاجئي الروهينجا في سيريلانكا، فإن كانت القوى الفاعلة في ميانمار – وخاصة الرسمية منها– تنكر أن سبب الاضطهاد ديني، إلا أن الرهبان يؤكدون في كل المواقف المنقولة عنهم أن العنف الذي يواجهون به الروهينجا يرجع لنزعة دينية حيث لم يتوقف العنف عند الحدود، ولكنه امتد من الرهبان حتى بعد خروج الروهينجا خارج ميانمار.

- جيش أراكان لإنقاذ الروهينجا: أظهر خطاب القدس العربي جيش أراكان كمجموعة مدافعة عن الروهينجا المستضعفين وبدت إيجابية القوى الفاعلة من خلال خطاب القدس، وكان ذلك من خلال القول بحداثتها مقابل قدم الاضطهاد، وقد «ظهرت حديثًا في أكتوبر ٢٠١٦م، أي منذ قرابة عام من اندلاع الأزمة الأخيرة»، ووصفهم الخطاب بأنهم مجموعة لا تمتلك أي نوع من مؤهلات القتال «مجموعة تستخدم السيوف والعصي اليدوية من أجل المطالبة باحترام حقوق الروهينجا[٦٩]» في نوع من محاولة التوصيف الدقيق لهم، وأن أسلحتهم لا تقارن بأسلحة الجيش البورمي الذي استخدم ضدهم مدافع الهاون والرشاشات، كما أظهر الخطاب دورهم في اشتعال الأزمة الأخيرة، وهو ما تصرح به حكومة بورما دوما. ولكن الخلفية التاريخية التي لازمت الكثير من التصريحات والأخبار التي تتهم الروهينجا بأنهم السبب الحقيقي للأزمة الأخيرة كانت بمثابة التذكير بأن ما فعله الروهينجا هو رد فعل على اضطهاد أزلي، وهو لا يتساوى بأي شكل من الأشكال مع رد الفعل

الوحشي الذي تبنته الحكومة البورمية وأقرت عليه جيشها والجماعات البوذية هناك.

- من هنا تلاحظ الباحثة اعتدال الخطاب رغم تبني الصحيفة اتجاهًا محددًا، وهو الدفاع عن الأقلية، إلا إنها لم تغفل ردود فعلهم في مواجهة الجانب الآخر.

- الأمم المتحدة: أظهر خطاب القدس العربي الأمم المتحدة – ضخامة حضورها – في الأزمة بتصريحات مسئوليها، ومع ذلك لم يكن لها أي أثر حقيقي ذكرته الصحيفة مما عكس سلبية موقفها الذي قد يوصف بالعجز أمام تعنت حكومة بورما ورفضها لجميع قراراتها، أو قد يوصف بالتراخي حيال هذه الأقلية المسلمة،[٧٠] ويتضح موقف الأمم المتحدة المتراخي في تراجع وفدها عن زيارة أراكان بعد زعمها أنها» أجلت الزيارة لظروف متعلقة بالطقس»[٧١] في حين أعلنت حكومة ميانمار في نفس الوقت «رفضها لاستقبال مسئولي الأمم المتحدة، وتحديدًا مجلس حقوق الإنسان التابع لمجلس الأمن».[٧٢]

المرتكزات الأسلوبية في الخطاب الإعلامي للقدس العربي:

الآليات الخطابية:

رصدت الدراسة مجوعة من الآليات الخطابية المتنوعة، ومن أهم تلك الآليات:

١-التحذير: من خلال توقع النتائج ذات التأثير الأكثر سلبية على الميانمار، كتطبيق العقوبات أو على الدول المجاورة والتي حاول خطاب الصحيفة أن يوقف حركة حكومة ميانمار السلبية وأن يحرك قوارب الدول المجاورة لاتخاذ موقف إيجابي.

٢-التوبيخ: وعرض ما يستدعي ذلك من خلال عرض المواقف غير الموفقة لزعيمة ميانمار أو لممثلي الدولة لدى الأمم المتحدة.

٣-حشد الآراء لصالح موقف الخطاب: من الأساليب الخطابية التي استخدمها القدس العربي وأسهب في استخدامها، حيث كانت تقاريره عبارة عن نص مترابط التصريحات المنقولة عن مصادر موثقة وشهادات شهود العيان، ولكثرة استخدام هذا الأسلوب المعتمد على نقل كلام الآخر قد لا تجد فرجة لمعرفة رأي القدس نفسه، إلا من خلال تصدير هذه التصريحات، والذي اتسم أيضًا بطغيانه الشديد على محتوى المادة الإعلامية رغم زخم الموضوعات التي تناولت أزمة مسلمي الروهينجا خلال فترة الدراسة، ورغم التنوع في طرح التصريحات والآراء إلا أن طريقة سيرها كان باتجاه الخطاب الذي تبنته القدس والعربي وهو إظهار المعاناة.

٤-الوصف الحي: استخدمت الصحيفة الوصف الحي في محاولتها لتحقيق هدفها الخطابي الأول، وهو نقل معاناة الروهينجا وخاصة ما اتصل منها بعملية النزوح إلى بنجلاديش

وحالات الغرق على السواحل البنجلاديشية، وإحراق القرى في أراكان، ووصف أبعاد الأزمة الغذائية والصحية التي بدت بوادرها في مخيمات اللاجئين الموجودة داخل أراكان وفي بنجلاديش، ووضع المسلمين في شرق ميانمار، هجمات البوذيين على المناطق الجبلية، ومظاهراتهم من أجل وقف تدخل الأمم المتحدة ومنظماتها في أزمة الروهينجا.

٥- الإدانة بالأدلة: اتسم خطاب القدس العربي في مجمله بالاستناد إلى الشواهد واستخدام الأدلة بكل أشكالها الممكنة والمتاحة، حيث لم يدع مجالًا للمتلقي للسؤال عن الدليل أو مصدر المعلومة المطروحة، مما منح الخطاب نوعا من القوة في الطرح.

مجمل الخطاب الإعلامي في موقع القدس العربي تميز بالتركيز على:

أولا: وحشية القوة الميناماريـة في تعاملها مع الأقلية الروهينجية (ورغم ذلك لم يستخدم الخطاب كلمة الإرهاب في وصفه لجيش ميانمار رغم كل الجرائم الموثقة التي نسبت إليه) محاولًا نقل صورة المعاناة بكامل التفاصيل المتعلقة بالمشهد، والتي تدين حكومة ميانمار ولا تتجاهل مقاومة الروهينجا، ثانيا: خلافًا لمرصد الأزهر قدم الخطاب الإعلامي للقدس العربي صورة أعمق وأشمل للأزمة ولكل القوى الفاعلة في ها برغم صغر أدوارهم؛ وأوضح خطاب القدس العربي دور جميع دول الجوار والدول التي حاولت التدخل لحل حل الأزمة بطريقة رسمية أو إسهامهم المباشر في تخفيف أو زيادة معاناة الروهينجا الفارين من بطش حكومة ميانمار، وكان خطاب القدس واضحا عندما ركز على دول الجوار التي أجبرت الكثير من الروهينجا، على العودة أو بمعنى أدق إلى الخروج من المنطقة الحدودية لها.

ثالثًا: فشل المنظمات الدولية في السيطرة على الأزمة أو إيجاد حلول لها أو تنفيذ الحلول المقترحة. رابعًا: خطر التطرف المحتمل في خطاب القدس العربي لم يكن للمسلمين فقط كما كان في مرصد الأزهر، ولكنه كان للبوذيين أيضًا.

خامسًا: كان خطاب القدس العربي يحمل طابع الاهتمام بالأزمة، وسار الخطاب في اتجاه نشر كل المعلومات الواردة سواء كان مصدرها مؤيدا لموقف الروهينجا، أم مؤيدا لحكومة ميانمار، على خلاف مرصد الأزهر الذي اتجه خطابه نحو الخروج بالروهينجا من حيز الاتهام إلى منصة الدفاع.

خامسًا: كان خطاب القدس العربي يحمل طابع الاهتمام بالأزمة، وسار الخطاب في اتجاه نشر كل المعلومات الواردة سواء كان مصدرها مؤيدا لموقف الروهينجا أم مؤيدا لحكومة ميانمار على خلاف مرصد الأزهر الذي اتجه خطابه نحو الخروج بالروهينجا من حيز الاتهام إلى منصة الدفاع.

خطاب موقع منظمة التعاون الإسلامي:

أولا: المرتكزات المعرفية:

اشتملت المرتكزات المعرفية للخطاب مجموعة من العناصر:

المرتكز المعرفي الأول: أطروحات الخطاب في ما يتعلق بالأزمة:

قدم الخطاب مجموعة من الأطروحات المرتبطة بالأزمة على النحو الآتي:

أطروحات واقعية:

«١- تعرض الروهينجيا لانتهاكات حقوقية» رأى خطاب منظمة التعاون الإسلامي أن مسلمي الروهينجا يتعرضون لانتهاكات حقوقية، تمثلت في القتل والحرق والتشريد والتدمير الممنهج والمنظم لكثير من القرى والمنازل على أيدي جماعات حراسة تحت غطاء قوات الجيش والشرطة، ولاسيما في الحي رقم ٥ في مدينة مونغدو، والاستخدام العشوائي للقوة العسكرية – بما في ذلك المدفعية الثقيلة- على السكان المدنيين، مما أدى إلى تشريد أكثر من ٢٠ ٠٠٠ شخص من الروهينجا في جميع أنحاء المنطقة، وتشكل هذه الأحداث من وجهة نظر الخطاب انتهاكًا للحقوق الأساسية للروهينجا، وانتهاكًا خطيرًا لالتزامات ميانمار الحكومية الدولية بحماية المدنيين[٧٣]، ثم تحول الخطاب ليحذر من الإبادة الجماعية التي ينبغي التحرك لمنعها[٧٤]، فواقع الروهينجا هو واقع حرمان ومعاناة من وجهة نظر الخطاب.

٢- معاناة الروهينجا في بورما:

«رأى الخطاب أن مسلمي الروهينجا يعانون معاناة طويلة تمثلت في التهميش والحرمان والإقصاء.[٧٥]

أطروحات تفسيرية:

عمد الخطاب إلى تقديم أطروحات تفسيرية تهدف إلى بيان أبعاد الأزمة من حيث الأسباب أو الحلول أو النتائج، وكانت أبرز تلك الأطروحات:

أولا: أطروحات الأسباب:

« تجاهل حكومة ميانمار معاناة مسلمي الروهينجيا»

أشارت الأطروحة إلى تسبب تجاهل حكومة ميانمار معاناة مسلمي الروهينجيا في الأزمة، وكذا تجاهلها لتوصيات لجنة ولاية راخين الاستشارية برئاسة «كوفي عنان»، حيث أشارت المنظمة إلى أن توصيات اللجنة الاستشارية بشأن ولاية راخين التي يرأسها كوفي عنان تشير بوضوح إلى ضرورة بذل الحكومة جهود أكبر لمنع العنف والحفاظ على السلام

وتحقيق المصالحة، وإعطاء السكان الروهينجا الذين يعانون معاناة طويلة إحساسًا بالأمل.[٧٦]

وكانت تلك اللجنة قد أصدرت توصياتها قبل اندلاع الأزمة بوقت قليل، ويحتوى الخطاب على اتهام ضمني لميانمار بتجاهل توصيات اللجنة وعدم اتخاذ التدابير الكافية لمنع العنف. وأوضح الخطاب أنه منذ عام ٢٠١٤م، دأبت منظمة التعاون الإسلامي على التحذير من أنه إذا استمرت حكومة ميانمار في تدمير المنازل وقتل المدنيين الأبرياء وإهانة السكان كافة من دون أن تتوفر لهم أي فرص للجوء إلى العدالة؛ فإن ذلك سيخلق أرضية خصبة لتجنيد العناصر المتطرفة. والآن يجب على المجتمع الدولي أن يتحرك لمنع الإبادة الجماعية للروهينجا.[٧٧]

ثانيا: أطروحات الحلول:

ضرورة ضمان حكومة ميانمار حقوق الإنسانية للمدنيين: دعا الخطاب ميانمار إلى احترام الحقوق الإنسانية الأساسية للمدنيين.[٧٨]

ضرورة سماح ميانمار للاجئين بالعودة إلى ديارهم بسلام وكرامة(٧٩)، وضمانًا للعودة الطوعية والمستدامة بأمان واطمئنان وكرامة لجميع النازحين واللاجئين.[٨٠]

التحرك الدولي للضغط على ميانمار: استند الخطاب إلى المبرر الحقوقي الإنساني وهو أنه يجب على المجتمع الدولي أن يتحرك لمنع الإبادة الجماعية للروهينجا، ووقف العنف واستعادة الروهينجا لحقوقهم الأساسية،[٨١] حيث طالب الخطاب بالتدخل الدولي الفوري لإنقاذ المدنيين. وحثت الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي الاتحاد الأوروبي الأمم المتحدة والوكالات التابعة لها على اتخاذ إجراءات للتخفيف من معاناة شعب الروهينجا في ميانمار. ووجه الأمين العام رسائل منفصلة إلى المفوضية العليا للسياسة الخارجية والأمن بالاتحاد الأوروبي ومفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، ومفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين؛ دعا فيها إلى اتخاذ خطوات حاسمة لإنهاء الأزمة القائمة في ولاية راخين ووقف العمليات العسكرية الجارية[٨٢]، واستصدار قرار أممي بشأن أقلية الروهينجا المسلمة بميانمار، وتحرك مجلس الأمن للضغط على الحكومة.[٨٣] ونظر أعضاء المنظمة في فرض قيود على علاقاتها الاقتصادية مع ميانمار، وفي تعليق اتفاقيات التجارة التفضيلية مع هذا البلد[٨٤]، ولم يوضح الخطاب طبيعة الإجراءات المطلوبة لتخفيف معاناة الروهينجا، أو نوعية الضغوط التي يمكن ممارستها من قبل مجلس الأمن، أو طبيعة التحركات التي يمكن القيام بها لإنهاء الأزمة.

إيجاد حل دائم لمسألة الروهينجا: دعا الخطاب إلى إيجاد حل دائم لمسألة أقلية الروهينجا في ميانمار، حتى لا تتسبب في إثارة أزمات جديدة بهدف وضع حد لدوامة العنف والمعاملة

غير الإنسانية لشعب الروهينجا وإلى إيجاد حل دائم لمسألة وضعهم القانوني،[٨٥] ورأى أن من آليات ذلك الحل:

- تنفيذ توصيات لجنة ولاية أراكان الاستشارية برئاسة كوفي عنان باعتبارها تتضمن حلولا بعيدة المدى للأزمة [٨٦]
- مراجعة الوضع القانوني للروهينجا في ميانمار ليتم ضمانا للاحترام التام لجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية للأشخاص المنتمين إلى مجموعة الروهينغيا، وإنهاء جميع القيود المفروضة على تحركاتهم، وضمان حصولهم بشكل كامل على الخدمات الصحية والطبية دون أي تمييز.[٨٧] ومنح حقوق المواطنة الكاملة للمسلمين الروهينجا في ولاية راخين، وذلك في إطار عملية تشمل اتخاذ إجراءات قانونية شفافة ومراجعة قانون الجنسية لعام ١٩٨٢. [٨٨]
- وضع خطط وبرامج عملية ومنصفة لتحسين الأوضاع الإنسانية في إقليم أراكان، وضرورة قيام حكومة ميانمار بالضمانات اللازمة لحماية الحقوق الأساسية لأفراد الروهينجا المسلمين، بما في ذلك حقهم الأساسي في المواطنة.[٨٩]
- فتح الباب أمام تحقيق المصالحة بين جميع الطوائف الأخرى التي تعيش في ولاية أراكان، والبدء في عملية لتحقيق تنمية شاملة وهادفة بالنسبة لجميع الطوائف. [٩٠]
- ضرورة سماح حكومة ميانمار لوكالات المعونة الإنسانية بمساعدة المتضررين،[٩١] من خلال السماح بوصول المساعدات الإنسانية التي تقدمها الجهات الفاعلة الإنسانية بشكل كامل ودون معوقات.[٩٢]

أطروحات النتائج التنبؤية المتوقعة للأزمة:

«زعزعة استقرار المنطقة»

ساق الخطاب هذه الأطروحة التنبؤية التحذيرية، حيث حذر الخطاب من احتمالية تسبب الأزمة في زعزعة استقرار المنطقة، مدعما ذلك بحجة منطقية عامة مفادها: أن حوادث العنف لا تؤدي إلا إلى تفاقم التوترات وزعزعة الاستقرار،[٩٣] حيث أن تزايد عدد المشردين واللاجئين أدى إلى وضع بائس من الممكن أن يؤثر على عدد كبير من المدنيين في جميع أنحاء المنطقة.[٩٤] وشدد الخطاب على أنه منذ عام ٢٠١٤م، دأبت منظمة التعاون الإسلامي على التحذير من أنه إذا استمرت حكومة ميانمار في تدمير المنازل وقتل المدنيين الأبرياء وإهانة السكان كافة من دون أن تتوفر لهم أي فرص للجوء إلى العدالة؛ فإن ذلك سيخلق أرضية خصبة لتجنيد العناصر المتطرفة.[٩٥]

المرتكز المعرفي الثاني:

القوى الفاعلة الواردة بالخطاب:

أورد الخطاب مجموعة من القوى والأطراف الفاعلة في الأزمة ونسب إلى كل منها أدوارًا وصفات معينة، وبيانها على النحو الآتي:

أولًا: القوى الفاعلة الرئيسة:

١- الحكومة البورمية: اعتبرها الخطاب القوة الفاعلة الرئيسية، ونسب إليها أدوارا سلبية، مثل استخدام القوة العسكرية ضد المدنيين من مسلمي الروهينجا، وتشريدهم، وإهمال مشاكلهم، وتدمير المنازل، وقتل المدنيين الأبرياء، وإهانة السكان كافة، ونسب إليها أنها هي الجهة المنوطة برفع هذه المعاناة.

٢ – الأمم المتحدة: وردت كقوة فاعله نسبت إليها ادوار ايجابية مثل تبني قرار منظمة التعاون الإسلامي بشأن قضية الروهينجا واشتمل الخطاب على صفات ايجابية ضمنية للمنظمة مفادها أنها منوطة باتخاذ خطوات حاسمة لإنهاء الأزمة.

ثانيا: قوى فاعلة ثانوية

تمثلت القوى الفاعلة الثانوية في: مجموعة دول منظمة التعاون الإسلامي نسب إليها الخطاب دور إدانة الانتهاكات ضد الروهينجا من خلال جلسات واجتماعات المنظمة وإصدارها بيانات بهذه الإدانة.

ثانيا: المرتكزات الأسلوبية والآليات الخطابية:

رصدت الدراسة مجموعة من الآليات الخطابية وظفها الخطاب في عرض الأطروحات المتنوعة ومن أهم تلك الآليات:

١- التحفيز: عمل الخطاب على تحفيز الأطراف الفاعلة للتحرك، واتخاذ مواقف تؤدي إلى وقف العنف، مثل استخدام أساليب الحث نحو (ضرورة بذل حكومة ميانمار جهدًا أكبر) (يجب) .

٢- إبداء الجاهزية للمساعدات الإنسانية وجهود الإغاثة.

٣ – التأكيد على التحذير المسبق لحكومة ميانمار من مغبة استمرار العنف ضد المدنيين دون توفير فرصة للجوء إلى العدالة وما سيئول إليه ذلك من خلق للعنف والتطرف.

٤- تجنب الاتهام المباشر للحكومة بارتكاب أعمال عنف ضد الروهينجا في الأحداث الأخيرة، واتهام جماعات أسماها جماعات حراسة مسلحة تحت غطاء الجيش والشرطة

في ميانمار.

٥- تصدير الأزمة: قام الخطاب بتصدير أزمة الروهينجيا إلى المنظمات الدولية الأخرى، مثل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومفوضية شئون اللاجئين في الأمم المتحدة. حث الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي الاتحاد الأوروبي ووكالات الأمم المتحدة على اتخاذ إجراءات للتخفيف من معاناة شعب الروهينجا في ميانمار، كما دعاهم إلى اتخاذ خطوات حاسمة لإنهاء الأزمة القائمة في ولاية أراكان واستصدار قرار أممي بهذا الشأن، بينما اكتفى الخطاب في ما يتعلق بدور منظمة التعاون بتوجيه الدعوة ثم تجديدها لحكومة ميانمار بوضع حد لدوامة العنف والمعاملة غير الإنسانية لشعب الروهينغيا، وإلى إيجاد حل دائم لوضعهم القانوني،[٩٦] وبدعوة أعضاء المنظمة إلى النظر في فرض قيود على العلاقات الاقتصادية مع ميانمار[٩٧].وربما يرجع ذلك إلى الصلاحيات المتاحة للمنظمات على اختلافها.

مجمل سمات خطاب منظمة التعاون الإسلامي:

- حرص الخطاب على بيان الواقع المتأزم لمسلمي الروهينجا وحرمانهم من حقوقهم الأساسية في ميانمار.
- حرص الخطاب على تقديم تفسير لتجدد اندلاع أحداث عنف مرتبطة بواقع الروهينجيا.
- هدوء نغمة الخطاب، حيث استخدم ألفاظًا سلبيةً هادئةً، مثل: (العنف – والانتهاكات – استخدام القوة العسكرية – الإعراب عن القلق – الإعراب عن الانزعاج – دعوة ميانمار لإنهاء العنف – تجديد الدعوة – الدعوة لاتخاذ خطوات حاسمة). ولم يستخدم الخطاب أساليب حادة اللهجة تجاه ميانمار، أو في وصف تفاعل المنظمة مع الأحداث، وإن زادت حدة الخطاب قليلًا بعد صدور تقرير الأمم المتحدة الذي يصف بدقة الفظائع المرتكبة بحق الروهينجيا، فوصف الوضع بأنه أسوأ المآسي الإنسانية، ودعا لإعادة النظر فورًا في علاقاته الدبلوماسية والاقتصادية مع ميانمار، وبدء تنفيذ قيود تجارية على منتجاتها وخدماتها، وإعداد جزاءات محددة الأهداف ضد عدد من قادة حكومتها وقوات أمنها.

جدول رقم (١) يوضح حجم مرتكزات خطاب المواقع الإعلامية العربية – محل الدراسة – لأزمة مسلمي الروهينجا

			موقع مرصد الأزهر لمواجهة التطرف		موقع القدس العربي		موقع منظمة العالم الإسلامي	
			ك	٪	ك	٪	ك	٪
المرتكزات المعرفية	أطروحات تعريفية	١. العمق التاريخي للأزمة	١	١٤,٢	-	-	-	-
		٢.						
		٣. الأصول العرقية للجماعة	٢	٢٨,٥	٣	١٢	-	-
		٤. حجم الأقلية	٤	٥٧,١	٢٢	٨٨	-	-
		المجموع	٧	٪١٠٠	٢٥	٪١٠٠	-	-
	أطروحات واقعية	١.شكل العلاقة بين الروهينجا ودولة ميانمار	٥	٪٣٣	٣١	١٠,٣	٣	٪٣٠
		٢.التدرج التاريخي لمراحل الاضطهاد	١	٪٦,٦	-	-	-	-
		٣.آليات الاضطهاد الداخلي - المباشر	٥	٪٣٣	٢٠١	٦٥,٦	٧	٪٧٠
		٥. آليات الاضطهاد الخارجي - غير المباشر	٤	٪٢٦,٦	٧٤	٢٤,١	-	-
		المجموع	١٥	٪١٠٠	٣٠٦	٪١٠٠	١٠	٪١٠٠
	أطروحات تفسيرية	١. أسباب	٤	١٧,٣	٨١	٢٣,١	٢	٪١٥,٣
		٢. حلول	٩	٣٩,١	١٩٦	٪٥٦	٨	٪٦١,٥
		٣. نتائج أ.فعلية	٣	٣٠	٦٥	٪٨٩	٢	٧٧
		ب.تنبؤية	٧	٧٠	٨	١٠,٩	١	٢٣
		مجموع (النتائج)	١٠	٤٣,٤	٧٣	٪٢٠,٨	٣	٪٢٣,١
		المجموع٨٨	٢٣	٪١٠٠	٣٥٠	٪١٠٠	١٣	٪١٠٠
	القوى الفاعلة	١. رئيسة	٧	٦٣,٣	٢٠٧	٪١٠٠	٩	٦٤,٢
		٢. ثانوية	٤	٣٦,٦	-	-	٥	٣٥,٧
		المجموع	١١	٪١٠٠	٢٠٧	٪١٠٠	١٤	٪١٠٠
المرتكزات الأسلوبية	الآليات الخطابية	١. المقارنة	١	٣,٨	-	-	-	-
		٢. الوصف الحي	٦	٢٣,١	٦٢	٢٠,٥	-	-
		٣. الإدانة بالأدلة	٥	١٩,٢	٤٤	١٤,٥	-	-
		٤. التحفيز	٢	٧,٧	٢١	٦,٩	٣	١٨,٧
		٥. التحذير	٩	٣٤,٦	١٧٠	٥٦,٣	٤	٦٦,٧
		٦. التوبيخ	-	-	٥	١,٦	-	-
		٧. حشد الآراء	٣	١١,٥	-	-	-	-
		٨. تصدير الأزمة	-	-	-	-	٣	١٨,٧٥
		٩. إبداء الجاهزية للمساعدة	-	-	-	-	٦	٣٧,٥
		المجموع	٢٦	٪١٠٠	٣٠٢	٪١٠٠	١٦	٪١٠٠

يوضح الجدول السابق المرتكزات المعرفية والأسلوبية التي ظهرت في تحليل الخطاب الإعلامي للمواقع العربية – موقع مرصد الأزهر، موقع القدس العربي الإخباري، موقع منظمة

العالم الإسلامي – والتي ساعد حصرها وتتبعها في الإجابة على تساؤلات الدراسة المطروحة، وقد أوضح الجدول حجم المرتكزات في كل خطاب يشكل مفصل موضحًا الفرق بين المواقع الثلاثة في استخدامه في خطابها خلال أزمة مسلمي الروهينجا التي تعد من أبرز القضايا على الساحة خلال فترة الدراسة.

أولا: المرتكزات المعرفية:

والتي قسمتها الباحثة إلى أطروحات تعريفية وأطروحات واقعية، وأطروحات تفسيرية، إضافة إلى القوى الفاعلة داخل كل موضوع.

أ – الأطروحات التعريفية: أوضحت الإحصاءات أن:

موقع مرصد الأزهر لمواجهة التطرف: قد احتل المركز الأول في استخدام الأطروحات التعريفية من بين المواقع الثلاثة – محل الدراسة – وقد استخدم الموقع في خطابه الأطروحات التعريفية الثلاثة التي صنفتها الباحثة على النحو الآتي:

«حجم الأقلية» حيث ظهرت الأطروحة في موقع المرصد بنسبة ٥٧,١٪، تلتها أطروحة « الأصول العرقية لجماعة الروهينجا» بنسبة ٢٨,٥٪ وجاءت أطروحة العمق التاريخي للأزمة بنسبة ١٤,٢٪.

موقع القدس العربي الإخباري: جاء في المرتبة الثانية في إدراجه للأطروحات التعريفية للأزمة خلال فترة التحليل، ولم يستخدم موقع القدس العربي أطروحة « العمق التاريخي للأزمة» مطلقًا، بينما ركز في عرضه لأطروحة «حجم الأقلية» والتي تعتبر أكبر أقلية في العالم، حيث وصل استخدام الموقع لهذه الأطروحة لنسبة ٨٨٪ من إجمالي استخدامه للأطروحات التعريفية، وهو مؤشر مرتفع، ترى الباحثة أن أسلوب الموقع الإخباري استخدم هذه الأطروحة كمبرر قوي لطرحه اليومي بشكل مكثف لهذه القضية خلال فترة الاشتعال وما قبلها، وليعطي القضية التي اختزلها الإعلام الغربي في خبر أزمة إنسانية مجردة من العوامل الدينية والاقتصادية مكانة هامة بين مجموع الأخبار العالمية والدولية المنشورة على صفحاته، وكنوع من الحافز للمنظمات الدولية وللدول العظمى للتحرك في سبيل حل الأزمة.

موقع منظمة العالم الإسلامي: عزف الموقع تمامًا عن الاستناد إلى الأطروحات التعريفية، وهو ما يعد نوعًا من القصور في ظل المساحات التي توفرها المواقع، وفي ظل التعتيم الإعلامي العالمي على القضية والذي كان يستلزم تكثيفًا في الطرح بصورة تعريفية للأزمة بكل مستوياتها.

ب. الأطروحات الواقعية: وهي الأطروحات التي صدرها الموقع في تناوله للوضع الراهن في إقليم أراكان، وقد تضمنت الأطروحات الواقعية عدة أطروحات فرعية وهي:

– شكل العلاقة بين الروهينجا وحكومة ميانمار.
– التدرج التاريخي لمراحل الاضطهاد حتى وصلت إلى الوضع الراهن.
– آليات الاضطهاد الداخلي – المباشر –
– آليات الاضطهاد الخارجي – غير المباشر–

وقد أوضحت الإحصاءات أن الأطروحات الواقعية هي الأكثر استخدامًا في المواقع الثلاث:

موقع مرصد الازهر لمواجهة التطرف: ظهر في خطابه أطروحات الاضطهاد المباشر، وشكل العلاقة بين الروهينجا وحكومة ميانمار بصورة أعلى من غيرهما، حيث وصلت نسبة ظهور كل منهما في الموقع إلى ٣٣٪، ثم في المرتبة الثانية آليات الاضطهاد الخارجي – غير المباشر – بنسبة ٢٦,٦٪، وفي المرتبة الأخيرة جاء التدرج التاريخي لمراحل الاضطهاد لمجموعة الروهينجا حتى وصل الحال إلى مأساة الوضع القائم بنسبة ٦,٦٪، وتعتبر أطروحة (التدرج التاريخي لمراحل الاضطهاد لمجموعة الروهينجا حتى وصل الحال إلى مأساة الوضع القائم) من الأطروحات التي تفرد بها موقع مرصد الأزهر لمواجهة الإرهاب دون الموقعين الآخرين.

موقع القدس العربي: ضمن الأطروحات الواقعية التي استخدمها الموقع جاء «آليات الاضطهاد الداخلي – المباشر – بنسبة ٦٥,٦٪ وفي المرتبة الثانية آليات الاضطهاد – غير المباشر– بنسبة ٢٤,١٪، وفي المرتبة الأخيرة كانت أطروحة (شكل العلاقة بين الروهينجا ودولة ميانمار) بنسبة ١٠,٣٪، ولم تظهر مطلقًا خلال خطاب القدس العربي أطروحة (التدرج التاريخي لمراحل الاضطهاد لمجموعة الروهينجا حتى وصل الحال إلى مأساة الوضع القائم) حيث اكتفي الموقع بعرض أطروحات المتعلقة بالأحداث المستحدثة.

موقع منظمة العالم الإسلامي: ظهرت أطروحتين فرعيتين فقط من الأطروحات الواقعية للأزمة كما صفتها الباحثة، واحتلت أطروحة (آليات الاضطهاد الداخلي المباشر) المرتبة الأولى بنسبة ٧٠٪، بينما جاءت أطروحة (شكل العلاقة بين الروهينجا ودولة ميانمار) في المرتبة الثانية والأخيرة بنسبة ٣٠٪.

ج. الأطروحات التفسيرية: شملت الأطروحات التفسيرية كلًا من أطروحات الأسباب والحلول وأطروحات النتائج، وقسمت الباحثة أطروحات النتائج إلى نتائج فعلية (حدثت بالفعل) جراء الأزمة، ونتائج متوقعة (يتنبأ الخطاب بها من خلال المعطيات على الساحة).

موقع مرصد الأزهر لمواجهة التطرف: ظهر في خطابه أطروحات النتائج في المرتبة الأولى بنسبة ٤٣,٤٪، باعتبار أن ما يترتب على الحدث هو أهم من الحدث في أغلب الأحيان، وخاصة إذا كان نتيجة الحدث هو مزيد من العنف وصور مضخمة من المأساة

الحالية بشكل أوسع وبطرق ممنهجة، وكانت الأطروحات التي تتضمن النتائج المتوقعة هي الأكثر ظهورًا في موقع المرصد لمواجهة الإرهاب حيث بلغ نسبتها ٧٠٪ في مقابل ٣٠٪ للنتائج الفعلية، ولعل هدف موقع مرصد الأزهر لمواجهة التطرف كان عاملًا أساسيًا في زيادة الاعتماد على أطروحات النتائج التنبؤية، والتي تتوقع مزيدًا من التطرف والإرهاب في المنطقة بسبب العنف الحاصل.

ثم جاء في المرتبة الثانية بنسبة ٣٩,١٪ أطروحات الحلول، تلاها وفي المرتبة الأخيرة أطروحات الأسباب بنسبة١٧,٣٪.

موقع القدس العربي: ظهر في خطاب الموقع أطروحات الحلول في المرتبة الأولى بنسبة ٥٦,١٪، حيث عمد الموقع إلى استظهار الكثير من الحلول الممكنة والتي يمكن أن تسهم في إيجادها الدول العظمى والأمم المتحدة بعد تقارير المنظمات الحقوقية والمنظمات المنوطة بتقييم الوضع المأسوي لجماعة الروهينجا في الداخل وفي الخارج على حدود الإقليم باتجاه دول الجوار بعد الأحداث الأخيرة، ثم جاء في المرتبة الثانية أطروحات الأسباب بنسبة ٢٣,١٪ وهو من قبيل إمداد المتلقي بأسباب الصراع المستعر في المنطقة والذي يحتاج إلى توضيح أسبابه للمتلقي.

موقع منظمة العالم الإسلامي ظهر في خطاب الموقع الأطروحات التفسيرية بمستوياتها الثلاثة (أطروحات الحلول – أطروحات الأسباب – أطروحات النتائج) وظهرت أطروحات الحلول بمستوى أعلى من مثيلاتها، حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة٥٦,١٪، حيث حاول الموقع استعراض الحلول الممكنة والمتاحة من أجل تحفيز القوى الفاعلة في المنطقة لاتخاذ التدابير اللازمة لإيقاف المزيد من اشتعال الأزمة، وفي المرتبة الثانية الأسباب بنسبة ٢٣,١٪، وجاءت في المرتبة الأخيرة النتائج بنسبة ٢٠,٨٪.

د. القوى الفاعلة: تم تقسيم القوى الفاعلة إلى قوى فاعلة رئيسة وقوى فاعلة ثانوية.

موقع مرصد الأزهر لمواجهة التطرف: ظهر في خطابه القوى الفاعلة الرئيسة في المرتبة الأولى بنسبة ٦٣,٣٪، وظهرت القوى الفاعلة الثانوية بنسبة ٣٦,٦٪.

موقع القدس العربي: لم يظهر في خطاب موقع القدس العربي إلا القوى الفاعلة الرئيسة فقط، ولم يعطِ الموقع اهتمامًا للقوى الفاعلة الثانوية، فكان التركيز على القوى الفاعلة الرئيسة الداخلية والخارجية بنسبة ١٠٠٪.

موقع منظمة العالم الإسلامي: ظهرت القوى الفاعلة الرئيسة بدرجة أكبر من القوى الفاعلة الثانوية،

وكانت نسبة ظهور القوى الفاعلة الرئيسة ٦٤,٢٪ والقوى الفاعلة الثانوية بنسبة ٣٥,٧٪.

ثانيًا: المرتكزات الأسلوبية:

تنوعت الآليات الخطابية التي ظهرت خلال الخطاب الإعلامي للمواقع محل الدراسة؛ حيث رصدت الباحثة تسعة أساليب وهي: (المقارنة، الوصف الحي، الإدانة بالأدلة، التحفيز، التحذير، التوبيخ، حشد الآراء، تصدير الأزمة، إبداء الجاهزية للمساعدة)، ومن خلال التحليل فقد احتل موقع مرصد الأزهر لمواجهة التطرف المرتبة الأولى في استخدام عدد أكبر في الآليات الخطابية، بينما تساوى موقع القدس العربي وموقع منظمة التعاون الإسلامي في حجم الآليات الخطابية المستخدمة.

موقع مرصد الأزهر لمواجهة التطرف: احتل أسلوب التحذير المرتبة الأولى بنسبة ٣٤,٦٪، وفي المرتبة الثانية أسلوب الوصف الحي وهو ما كان يستلزمه الوضع الراهن والمتفاقم خلال اشتعال الأزمة، وبلغت نسبة استخدام آلية الوصف الحي إلى ٢٣,١٪، تلاها في المرتبة الثالثة آلية الإدانة بالأدلة بنسبة ١٩,١٪، وهو ما يتناسب مع قالب التقرير الذي كان يستخدمه الموقع بكثافة، وفي المرتبة الرابعة جاءت آلية حشد الآراء بنسبة ١١,٥٪، تلاها في المرتبة الخامسة آلية التحفيز بنسبة ٧,٧٪، وفي المرتبة الأخيرة كانت آلية المقارنة ٣,٨٪.

موقع القدس العربي: احتل أسلوب التحذير المرتبة الأولى كما في موقع مرصد الأزهر بنسبة ٥٦,٣٪، تلاها آلية الإدانة بالأدلة بنسبة ١٠,٥٪، ثم آلية التحذير بنسبة ٦,٩٪ وفي المرتبة الأخيرة جاءت آلية التوبيخ بنسبة ١,٦٪.

موقع منظمة العالم الإسلامي: احتل أسلوب التحذير المرتبة الأولى كما في موقع مرصد الأزهر، وموقع القدس العربي بنسبة ٦٦,٧٪، وهي نسبة مقاربة لاستخدام الآلية في موقع القدس العربي، تلاها آلية التحفيز وآلية تصدير الأزمة بنسبة متساوية هي ١٨,٧٪، وتفرد الموقع باستخدام آلية إبداء الجاهزية للمساعدة، والتي بلغ نسبة استخدامها في الموقع ١٧,٥٪؛ وترجع الباحثة استخدام الموقع لهذه الآلية بسبب طبيعة الموقع وأهداف المنظمة.

النتائج العامة

الملامح العامة لخطاب المرصد الإعلامي للأزهر لمواجهة التطرف

١. خطاب تحليلي في المقام الأول؛ فإلى جانب رصده لأهم المشاهد التي تصور معاناة الروهينجا، حاول الخطاب حصر الكثير من الأدلة والشواهد التي وظفها لهدف الخطاب، وعمد إلى تحليل الشواهد وتركيبها في مجموعات مترابطة تصل بالمتلقي إلى فهم الصورة أكثر من مجرد السرد الذي يفرضه تسلسل الأحداث؛ وتعتبر الباحثة أن الأطروحة التي أصدرها مرصد الأزهر لمواجهة التطرف والتي تفسر عمليات التطهير العرقي في إقليم أراكان " بأن الأمر راجع إلى طبيعة الإقليم الغنية بالنفط والغاز الطبيعي "هي الدليل

الأكبر على أن الخطاب لم يكن للسرد فقط بل تخطى ذلك.

٢. خطاب تصويري كما تستلزم حالة الروهينجا في ميانمار، حيث صور الخطاب كم المعاناة، من خلال الوصف وكمية كبيرة من التصريحات وشهادة الشهود في الداخل والخارج والنقل عن وسائل الإعلام المختلفة , ولا تعتبر الباحثة ذلك من سمات خطاب المرصد بشكل عام، ولكن طبيعة الأزمة فرضت عليه ذلك.

٣. خطاب توعوي استدعى الموقع من خلال خطابه الكثير من البيانات والمعلومات المتصلة بالروهينجا وخاصة التاريخية منها بهدف تكوين غطاء معرفي لدى القارئ الذي فاجأته وسائل الإعلام بحديث مكثف عن هذه الأقلية المسلمة؛ ولأن النزاع مطروح على أساس الخلفيات التاريخية لهذه الأقلية في هذه الدولة، وكذلك طبيعة العلاقة بينهم وبين الحكومة الميناماريه قبل نزع فتيل الأزمة في ٢٥ من أغسطس ٢٠١٧م.

٤. خطاب منطقي تميز الخطاب بمنطقية المكان والزمان، وحاول أن يوظفهما بشكل متوافق مع منطقية سرد التصريحات وشهادة الشهود، ليصل بالمتلقي إلى فكرة مكتملة يقبلها العقل.

٥. خطاب محدد الاتجاه سار الخطاب في اتجاه محدد حقق من خلاله هدف المرصد؛ وهو مواجهة التطرف أيا كان شكله " وهو ما يحسب لخطاب المرصد"، حيث اعتبر خطابه الحالي هو مواجهة للإرهاب الذي تتعرض له أقلية مسلمة في الوقت الراهن، ومواجهة لتطرف وشيك الحدوث من جماعة أخرى في المستقبل.

٦. خطاب يمزج مضمونه بين أحكام الدين وأعمال العقل ظهر في خطاب المرصد المرجعية الدينية، من خلال الاستشهاد بآيات القرآن والأحاديث النبوية، ومن باب إنصاف الآخر والتماس المداخل الملائمة استشهد الخطاب بنصوص من العقائد الأخرى لدعم رفضه لمبدأ القتل على الهوية.

٧. لم يستغل الخطاب الإمكانات الإلكترونية وهو من المآخذ الواضحة على خطاب المرصد، والذي اكتفي بالكلمة فقط في غالب طرحه، واستخدم الصور الموضوعية الثابتة قليلًا.

الملامح العامة لخطاب القدس العربي:

١.خطاب تقريري تسجيلي اعتمد على سرد الأحداث بشكل مكثف، كان خطابه عن الأزمة بعيدا عن إظهار الرأي، حيث لا تجد خلال طرحه منفذًا من بين العدد الهائل من التصريحات وشهادات الشهود لتصدير الرأي.

٢.خطاب تصويري كما تستلزم حالة الروهينجا في ميانمار، حيث صور الخطاب كم المعاناة

من خلال الوصف والتصريحات وشهادة الشهود في الداخل والخارج والمسئولين في الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها، وكذلك النقل عن وسائل الإعلام المختلفة؛ الأمر الذي أوجد حالة من التعاطف مع المأساة.

٣.خطاب توعوي استدعى الموقع من خلال خطابه الكثير من البيانات والمعلومات المتصلة بالروهينجا، وخاصة التاريخية منها، بهدف تكوين غطاء معرفي لدى القارئ عن الأقلية المسلمة المضطهدة في ميانمار؛ ولأن النزاع مطروح على أساس الخلفيات التاريخية لهذه الأقلية في هذه الدولة، وكذلك طبيعة العلاقة بينهم وبين الحكومة الميناماريا قبل نزع فتيل الأزمة في ٢٥ من أغسطس ٢٠١٧م، وحقيقة الوضع الراهن في أراكان ومخيمات اللاجئين في الداخل والخارج، ومعاناة الأقلية المسلمة والتي لا يقبل المجتمع الدولي أن تقع أي أقلية دينية أخرى لهذا التطهير العرقي والإبادة الجماعية، محاولة إظهار الجانب المتخاذل للأمم المتحدة ومنظماتها تجاه هذه الأقلية المضطهدة.

٤.خطاب منطقي في طرح الاستشهادات واستخدام التصريحات في موضعها وتوظيف البيانات والإحصاءات والتقارير الرسمية، ومحاولة توصيل صورة معاناة الروهينجا التي تتعاطف معها دون إخلال بمهنية الصحيفة.

٥.خطاب متوازن سار الخطاب في طرحه متوازنًا بين الوضع المأساوي لجماعة مضطهدة وبين قوة غاشمة. فرغم تعاطفه مع الأولى فإنه أفسح المجال لتصريحات الطرف الآخر وفق حضورها في المشهد، واستخدم الألفاظ المناسبة لوصف المجموعتين بما يتوافق مع تصريحات المسئولين وما ورد في تقرير الأمم المتحدة والمنظمات الدولية عن الأزمة.

٦.خطاب ليبرالي ظهرت فيه نغمة المسئولية المجتمعية ودعوة كل القوى الفاعلة الداخلية والخارجية المباشرة وغير المباشرة في حل هذه الأزمة.

٧.لم يستغل الخطاب الإمكانيات الإلكترونية حيث اكتفى الموقع باستخدام الصور الموضوعية الثابتة فقط رغم ما تتيحه الوسيلة؛ مكتفيا بالثراء المعلوماتي عبر النصوص المكتوبة.

الملامح العامة لخطاب منظمة التعاون الإسلامي:

١-خطاب تقريري تسجيلي: حرص على بيان الواقع الصعب لمسلمي الروهينجا وحرمانهم من حقوقهم الأساسية في ميانمار، كما حرص على تسجيل أنشطة المسئولين في المنظمة في ما يتعلق بجهود حل الأزمة.

٢-خطاب تحليلي: في ما يتعلق بتقديم تفسير لتجدد اندلاع أحداث عنف مرتبطة بواقع الروهينجيا.

٣-خطاب هاديء النغمة: استخدم ألفاظًا سلبيةً هادئةً، مثل (العنف – والانتهاكات – استخدام القوة العسكرية – الإعراب عن القلق – الإعراب عن الانزعاج – دعوة ميانمار لإنهاء العنف – تجديد الدعوة – الدعوة لاتخاذ خطوات حاسمة) اتضح فيه غلبة الطابع الدبلوماسي للمنظمات الدولية، فلم يستخدم الخطاب أساليب حادة اللهجة تجاه ميانمار- مع أنه لم يخل من الإدانة والشجب للانتهاكات المرتكبة في حق الروهينجا – أو في وصف تفاعل المنظمة مع الأحداث، وإن زادت حدة الخطاب قليلًا بعد صدور تقرير الأمم المتحدة الذي يفصل الفظائع المرتكبة بحق الروهينجا، فوصف الخطاب الوضع بأنه أسوأ المآسي الإنسانية، ودعا لإعادة النظر فورًا في علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع ميانمار، وبدء تنفيذ قيود تجارية على منتجاتها وخدماتها، وإعداد جزاءات محددة الأهداف ضد عدد من قادة حكومته أو قوات أمنها. وربما يرجع هدوء الخطاب إلى التزامه بمبادئ تأسيسه من حيث عدم التدخل في التشريعات الداخلية للبلاد.

٤-خطاب افتقر إلى التوظيف الجيد لإمكانيات الوسيلة الإلكترونية في تناول الأزمة، مما أدى إلى ضعف الخطاب وعدم ارتقائه إلى ضخامة الأزمة وتم توظيف الصور في توثيق جهود المسئولين في المنظمة لحل الأزمة مع وجود فيديو واحد حول الأزمة.

التوصيات:

توصي الدراسة بـ:

- تكثيف المواقع الإلكترونية الإعلامية العربية من تغطيتها للأزمات المختلفة، وخاصة ما يتعلق منها بأزمات العالم العربي والإسلامي بشكل فاعل ومحرك للأزمة بشكل إيجابي، وتفعيلا منها لدور الإعلام في معالجة الأزمات.
- تجاوز الدور الإعلامي للمواقع والمؤسسات الإعلامية العربية من مجرد الرصد إلى التحليل المتعمق، وطرح الحلول الواقعية القابلة للتنفيذ باعتبارها قوة مؤثرة في الخروج من الأزمات.
- محاولة إيجاد صيغة للتكامل بين المواقع الإعلامية العربية المختلفة حول الأزمات التي تتعلق بالمجتمع العربي والإسلامي من أجل الدفع بها إلى مقدمة أولويات المتعرض لهذه المواقع، وإلى سطح القضايا التي يسلط الإعلام الدولي الضوء عليها؛ الأمر الذي يبرهن على فاعليتها والخروج بها من دائرة التواجد السلبي.
- ضرورة أن تعمل المواقع الإعلامية العربية على الاستغلال الكامل للإمكانيات المتاحة للوسيلة الإلكترونية على الإنترنت لصالح الدور المنوط بها في تدفق المعلومات المتعلقة

بالأزمات وإدارتها، والدفع بالحلول المثلى لها باعتبارها قوة لا يستهان بها.

- توجيه القائمين على العمل الأكاديمي بتوجيه أنشطتهم البحثية نحو القضايا المتعلقة بأزمات العالم العربي والإسلامي الخارجية، وعدم التوقف على دراسة الأزمات الداخلية فقط.
- الدفع بالكوادر الأكاديمية لزيادة النشاط البحثي المتعلق بقضايا الأقليات المسلمة ومشكلاتها التي تتقلص مساحتها على الساحة الإعلامية الدولية- مقابل قضايا الأقليات العرقية الأخرى.
- توجيه الباحثين إلى تناول المواقع الإعلامية للمنظمات العربية المختلفة بالدراسة بهدف معرفة حجم تأثيرها إعلاميًا، وإبراز مواطن الخلل والقصور بها.

المراجع

١- إسماعيل عبد الفتاح: إدارة الصراعات والأزمات الدولية .. نظرة مقارنة لإدارة الصراع العربي الإسرائيلى في مراحله المختلفة، ط١ (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠١م) ص٤٩.

2- Jenna Blower, Vappu Tyyskä, Jenna Blower, Samantha DeBoer, Shunya Kawai, Ashley Walcott: The Syrian refugee crisis in canadian media, Ryerson University center for immigration and settlement ,2017,ISSN: 19299915-

٣- ثريا السنوسي، إدارة الأزمات الإرهابية إعلاميًا: أزمة تشارلي إبدو نموذجًا Arab Media and society ٢١, spring ,٢٠١٦م.

4-Paul Rielly &Dima Atanasova: Report on the role of the media in information flows during crisi situations , AndersLonnermark Technical Research Institute ,Sweden, May 2016.

٥- دينا وحيد عتيق، أطر معالجة الأزمات السياسية العربية في القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية، رسالة دكتوراه – غير منشورة، كلية الإعلام: جامعة القاهرة ٢٠١٦م.

6- Simon Cottle (2011):Taking global crises in the news seriously: Notes from the dark side of globalization, Global Media and Communication Journal, Cardiff University, UK, Vol.7, No.2, Pp 77–95.

7-Bloch-Elkon, Yaeli, And Lehman-Wilzig, Sam (2011). "Media, Public Opinion and Foreign Policy in International Crises – an Exploratory Model " Paper presented at, the annual meeting of the International Communication Association, Sheraton New York, New York City, Pp500521-.

٨- الأميرة سماح فرج عبد الفتاح: معالجة التلفزيون والصحف للأزمات في المجتمع المصري وعلاقتها بتشكيل الإحساس بالخطر الجمعي، رسالة دكتوراه، غير منشورة في (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١١م) .

٩- حسن فتحي على القشاوى: عوامل تشكيل الخطاب الصحفي أثناء الأزمات والكوارث في مصر، رسالة ماجستير، غير منشورة في (القاهرة: جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٩م) .

١٠- ثروت فتحي كامل: إدارة الصحف للأزمة الثقافي ة – دراسة حالة لأزمة احتراق قصر ثقافة بنى سويف، بحث منشور (القاهرة: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثاني، أبريل / يونيو٢٠٠٧م) ص ٨٥ – ١٥٥.

١١- قائمة بأسماء السادة المحكمين الذين عرضت عليهم استمارة تحليل الخطاب وبيانهم على النحو الآتي:

السادة الأساتذة:

أميمة عمران: أستاذ الصحافة – قسم الإعلام- كلية الآداب جامعة أسيوط.

جمال النجار: أستاذ الصحافة- شعبة الصحافة والإعلام كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات القاهرة- جامعة الأزهر.

السادة الأساتذة المساعدين:

أحمد سمير حماد: كلية الإعلام وعلوم الاتصال- جامعة الإمام محمد بن سعود

عبد الرحيم درويش: قسم الإعلام- كلية الآداب – جامعة المنوفي ة.

محمد وهدان: شعبة الصحافة والإعلام كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات القاهرة- جامعة الأزهر.

منى عبد الجليل: شعبة الصحافة والإعلام كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات القاهرة- جامعة الأزهر.

١٢- مرصد الأزهر لمواجهة التطرف www.azhar.eg/observer

١٣ – أخبار اليوم اللبنانية، حوار مع عبد الباري عطوان، ٢٤نوفمبر٢٠١٧، http://www.al-akhbar. ٢٠٥٣٨٥/com/node

١٤ – نقلا من موقع القدس العربي، من نحن؟ http://www.alquds.co.uk/

١٥- تغيير مسمى منظمة المؤتمر الإسلامي إلى «منظمة التعاون الإسلامي»:جريدة الرياض: ٢٧رجب ١٤٣٢-٢٩يونيو ٢٠١١-ع ١٥٧١٠ , http://www.alriyadh.com/٦٤٥٩٣٣

١٦- منظمة التعاون الإسلامي: ويكيبيديا، https://ar.wikipedia.org/wiki تاريخ زيارة الموقع ٢٠ ٢٠١٧/١١/

17- تاريخ منظمة التعاون الإسلامي https://www.oic-oci.org/page/?p_id=56&p_ref=26&lan=ar

١٨- ميثاق منظمة التعاون الإسلامي: p_&٦١=https://www.oic-oci.org/page/?p_id lan=ar&٢٧=ref تاريخ الاطلاع ٢٠/١١ ٢٠١٧

١٩- السيد السعيد: استراتيجيات إدارة الأزمات والكوارث – دور العلاقات العامة، ط١ (القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م) ص٣٠

٢٠ – محمد عبد الغنى حسن هلال: مهارات إدارة الأزمات – الأزمة بين الوقاية منها والسيطرة عليها، ط٢ – (القاهرة: مركز تطوير الإدارة والتنمية، ١٩٩٧م) ص٩.

٢١- ثريا السنوسي، ص ٤، مرجع سابق

٢٢- موقع مرصد الأزهر ضد التطرف، مقال: عندما يتحول التمييز العنصري إلى إبادة جماعية ١٤مأيو٢٠١٧ http://www.azhar.eg/observer

٢٣- موقع مرصد الأزهر ضد التطرف، تقرير داعش مقابل صمت العالم /http://www.azhar.eg observer

٢٤- موقع مرصد الأزهر للتطرف، استغلال المنظمات الإرهابية مأساة الروهينجا في بورما، ٢٢نوفمبر ٢٠١٧
http://www.azhar.eg/observer

٢٥ – موقع مرصد الأزهر في مواجهة التطرف، تقرير: استغلال المنظمات الإرهابية مأساة الروهينجا في بورما، ٢٢سبتمبر ٢٠١٧، مرجع سابق

٢٦ – موقع مرصد الأزهر لمواجهة التطرف، تقرير: مسلموا الروهينجا إلى أين ؟ ١٠سبتمبر ٢٠١٧http://
www.azhar.eg/observer/details

٢٧ – صحيح البخاري ١٥٤/٦

٢٨ موقع مرصد الأزهر للتطرف، القتل على الهوية، ١١نوفمبر ٢٠١٧م http://www.azhar.eg/
/observer

٢٩- موقع مرصد الأزهر لمواجهة التطرف، تقرير مسلموا الروهينجا إلى أين؟، مرجع سابق

٣٠ – موقع مرصد الأزهر لمواجهة التطرف، تقرير مسلموا الروهينجا إلى أين ؟، مرجع سابق

٣١- مرصد الأزهر في مواجهة التطرف، ثلاثون يوما من العنف والتهجير ضد مسلمي الروهينجا، ٦اكتوبر ٢٠١٧ http://www.azhar.eg/observer/details

٣٢ – موقع مرصد الأزهر لمواجهة التطرف، تقرير مسلمو الروهينجا إلى أين ؟، مرجع سابق

٣٣- موقع مرصد الأزهر لمواجهة التطرف: تقرير مرصد الأزهر يدين الاعتداءات على مسلمي ميانمار، ٢٩ من اغسطس٢٠١٧

٣٤ – موقع مرصد الأزهر لمواجهة التطرف، تقرير مسلموا الروهينجا إلى أين ؟، مرجع سابق

٣٥ – مرصد الأزهر في مواجهة التطرف، ثلاثون يوما من العنف والتهجير ضد مسلمي الروهينجا، ٦اكتوبر ٢٠١٧ http://www.azhar.eg/observer/details

٣٦ – مرصد الأزهر في مواجهة التطرف، الروهينجا والأيجور. . خريطة المسلمين المضطهدين في العالم، ٢١سبتمبر ٢٠١٧ http://www.azhar.eg/observer/details

٣٧ – مرصد الأزهر في مواجهة التطرف، الأمم المتحدة تطالب بإيقاف استخدام القوة المفرطة بإقليم راخين وإتاحة وصول المساعدات الإنسانية، ١٢نوفمبر ٢٠١٧ http://www.azhar.eg/observer/details

٣٨- مرصد الأزهر لمواجهة التطرف، مسئولة اممية: ستعرض قضايا العنف والاغتصاب ضد الروهينجا على المحكمة الجنائية الدولية، ١٢نوفمبر ٢٠١٧ http://www.azhar.eg/observer/details

٣٩ – مرصد الأزهر في مواجهة التطرف، مقال: مرصد الأزهر يدين الاعتداءات على مسلمي ميانمار، ٢٩أغسطس٢٠١٧ http://www.azhar.eg/observer/details

٤٠ – القدس العربي، تقرير: المجلس الروهينجي الأوربي: مقتل ما بين الفين وثلاثة آلاف من مسلمي اراكان خلال ٣ أيام http://www.alquds.co.uk/?p=٨٣٢٢٤٤٢٨/اغسطس٢٠١٧

٤١ – القدس العربي، مقال: المجلس الروهينغي الأوربي: مقتل ما بين الفي ن إلى ثلاثة الاف من مسلمي اراكان خلال ثلاثة أيام، مرجع سابق

٤٢- القدس العربي، مبعوثة الأمين العم للعنف الجنسي لـ « القدس العربي « ٢٠١٧/١١/٢٣
http://www.alquds.co.uk/?p=٨٣٢٢٤٥

٤٣- القدس العربي، ميانمار وبنجلاديش يوقعان اليوم اتفاقا بشأن عودة الروهينجا،٢٣ نوفمبر ٢٠١٧
http://www.alquds.co.uk/?p=٨٣١٧٧٤

٤٤- موقع القدس العربي، تقرير: الروهينجا في بورما أقلية مضطهدة ومحرومة من الجنسية ٢٨ اغسطس٢٠١٧
http://www.alquds.co.uk/?p=٧٨٠٠٧

٤٥ – موقع مرصد الأزهر ضد التطرف، مقال: عندما يتحول التمييز العنصري إلى إبادة جماعية ١٤مأيو٢٠١٧ http://www.azhar.eg/observer

٤٦– القدس العربي، تقرير: بنجلاديش تغلق حدودها في وجه المسلمين الفارين من المذابح في ميانمار» ٢٩أغسطس٢٠١٧ http://www.alquds.co.uk/

٤٧– القدس العربي، تقرير: الهند تقرر ترحيل الروهينجا بغض النظر عن تسجيلهم لدى الأمم المتحدة، ٢٨ من أغسطس٢٠١٧ http://www.alquds.co.uk/

٤٨ – القدس العربي، « بنجلاديش تنتشل ٢٠ امرأة وطفل من الروهينجا بعدما انقلب زورقهم»، ٢٨ أغسطس ٢٠١٧، http://www.alquds.co.uk

٤٩– القدس العربي، مقتل نحو ٦٠ من الروهينجا في حادث غرق قبالة بنجلاديش. .،٢٩سبتمبر٢٠١٧ http://www.alquds.co.uk/?p=٧٩٩٢٠٥

٥٠ – القدس العربي، مقتل نحو ٦٠ من الروهينجا في حادث غرق قبالة بنجلاديش. .،٢٩سبتمبر٢٠١٧، مرجع سابق

٥١– القدس العربي، الأمم المتحدة تطالب ميانمار بمنح الجنسية لمسلمي الروهينجا،٢٨سبتمبر٢٠١٧، http://www.alquds.co.uk/?p=٧٩٨٨٥٩

٥٢– القدس العربي، العفو الدولية: تدعو الأمم المتحدة لتطبيق حظر الأسلحة على ميانمار،٢٧سبتمبر ٢٠١٧، http://www.alquds.co.uk/?p=٧٩٧٨٤٣

٥٣– القدس العربي، ميانمار: ٧١ قتيلا حصيلة هجوم شنه متمردون مسلمون على٣٠ موقعًا للشرطة،

٥٤– القدس العربي، مئات البوذيين يطالبون بوقف دعم وكالات الإغاثة لمسلمي الروهينجا في ميانمار، ٢٨ من أغسطس٢٠١٧

http://www.alquds.co.uk/?

٥٥– القدس العربي، العفو الدولية: تدعو الأمم المتحدة لتطبيق حظر الأسلحة على ميانمار،٢٧سبتمبر ٢٠١٧، مرجع سابق

٥٦– القدس العربي، العفو الدولية تدعو الأمم المتحدة لتطبيق حظر أسلحة على ميانمار،٢٧سبتمبر٢٠١٧، مرجع سابق

٥٧– القدس العربي، إسرائيل تسلح المجرمين، ٢٨ من سبتمبر٢٠١٧، http://www.alquds.co.uk/?

٥٨– القدس العربي، العفو الدولية تدعو الأمم المتحدة لتطبيق حظر أسلحة على ميانمار،٢٧سبتمبر٢٠١٧، مرجع سابق

٥٩– القدس العربي، جامعة أكسفورد تزيل صورة للقيادية البورمية أونج سان سو كي، ٣٠سبتمبر٢٠١٧، http://www.alquds.co.uk/?p=٧٩٩٨٤٦

٦٠– القدس العربي، تقرير: لجنة دولية تحذر من تطرف مسلمي الروهينجا في بورما، ٢٤اغسطس ٢٠١٧ http://www.alquds.co.uk/?p=٧٧٧٨٨١،

٦١– القدس العربي، إسرائيل تسلح المجرمين: ٢٨ سبتمبر ٢٠١٧, مرجع سابق

٦٢– القدس العربي، مقال: المجلس الروهينغي الأوربي: مقتل ما بين الفي ن إلى ثلاثة آلاف من مسلمي اراكان خلال ثلاثة أيام، ٢٨اغسطس ٢٠١٧، http://www.alquds.co.uk/

٦٣– القدس العربي، مقال: المجلس الروهينغي الأوربي: مقتل ما بين الفين إلى ثلاثة آلاف من مسلمي اراكان خلال ثلاثة أيام، ٢٨اغسطس ٢٠١٧، مرجع سابق

٦٤– موقع القدس العربي، تقرير: الروهينجا في بورما أقلية مضطهدة ومحرومة من الجنسية ٢٨ اغسطس٢٠١٧

٧٨٠٠٧=http://www.alquds.co.uk/?p

٦٥- موقع القدس العربي، قوات بورما تطلق النار على الروهينجا الفارين من القتال، ٢٦اغسطس٢٠١٧ ، ٧٧٩١٥٧=http://www.alquds.co.uk/?p

٦٦- موقع القدس العربي، مئات البوذيين يطالبون بوقف دعم وكالات الإغاثة لمسلمي الروهينجا في ميانمار، ٣١اغسطس ٢٠١٧

٧٧١٠٢٢=http://www.alquds.co.uk/?p

٦٧- القدس العربي، ميانمار وبنجلاديش يوقعان اليوم اتفاقًا بشأن عودة الروهينجا، ٢٣ نوفمبر ٢٠١٧

٨٣١٧٧٤=http://www.alquds.co.uk/?p

٦٨- القدس العربي، تقرير: مئات البوذيين يطالبون بوقف دعم وكالات الإغاثة لمسلمي الروهينجا، ٣١اغسطس٢٠١٧، مرجع سابق

٦٩- موقع القدس العربي، تقرير: الروهينجا في بورما أقلية مضطهدة ومحرومة من الجنسية ٢٨ اغسطس٢٠١٧ ٧٨٠٠٧=http://www.alquds.co.uk/?p

٧٠- القدس العربي، الروهينجا بين ميانمار والأمم المتحدة،٣٠سبتمبر٢٠١٧، .http://www.alquds ٧٩٩٥٩٧=co.uk/?p

٧١ – القدس العربي، الأمم المتحدة تطالب ميانمار بمنح الجنسية لمسلمي الروهينجا ٢٨سبتمبر٢٠١٧، ٧٩٨٨٥٩=http://www.alquds.co.uk/?p

٧٢ – القدس العربي، مقتل ٦٠ من الروهينجا في حادث غرق قبالة بنجلاديش وتحذيرات من تفشي الأوبئة، ٢٩سبتمبر٢٠١٧، ٧٩٩٢٠٥=http://www.alquds.co.uk/?p

٧٣- منظمة التعاون الإسلامي تدين تجدد العنف في ميانمار وتطلب مجلس الأمن التصدي للوضع، ٢٠١٧/٠٨/٢٩https://www.oic-oci.org/topic/?t_id=١٤٧٢٢&ref=٦٩٦٦&lan=ar

٧٤- منظمة التعاون الإسلامي تدعو الاتحاد الأوروبي ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى اتخاذ إجراءات حاسمة بشأن أزمة الروهينغيا٢٠١٧/٠٩/٠٨https:/// lan=ar&٦٩٧١=ref&١٤٧٣٣=www.oic-oci.org/topic/?t_id

٧٥- في الاجتماع التنسيقي لوزراء الخارجية بنيويورك العثيمين يؤكد على أهمية قيم العلم والتسامح والاعتدال في القضاء على التطرف والإرهاب ٢٠١٧/٠٩/٢٣، https://www.oic-oci.org/topic/?t_ lan=ar&٧٩٩٩=ref&١٥٧٨٣=id

٧٦- منظمة التعاون الإسلامي تدين تجدد العنف في ميانمار وتطلب من مجلس الأمن التصدي للوضع،مرجع سابق

٧٧- منظمة التعاون الإسلامي تدعو الاتحاد الأوروبي ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى اتخاذ إجراءات حاسمة بشأن أزمة الروهينغيا، مرجع سابق.

٧٨- الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي يخاطب الأمين العام للأمم المتحدة ومستشارة الدولة في ميانمار بشأن الروهينجا ٢٠١٧/٠٨/٣٠https://www.oic-oci.org/topic/?t_ lan=ar&٦٩٦٧=ref&١٤٧٢٤=id

٧٩- منظمة التعاون الإسلامي تدين تجدد العنف في ميانمار وتطلب مجلس الأمن التصدي للوضع، مرجع سابق

٨٠- الأمم المتحدة تتبنى القرار الذي رعته منظمة التعاون الإسلامي بشأن ميانمار ٢٠١٧/١١/١٨https:/// lan=ar&٨٠٩٨=ref&١٦٠٧٣=www.oic-oci.org/topic/?t_id

٨١- الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي يخاطب الأمين العام للأمم المتحدة ومستشارة الدولة في ميانمار بشأن الروهينجا مرجع سابق

٨٢- منظمة التعاون الإسلامي تدعو الاتحاد الأوروبي ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى اتخاذ إجراءات حاسمة بشأن أزمة الروهينجا مرجع سابق

٨٣- فريق اتصال المنظمة المعني بالروهينجا يدعو إلى استصدار قرار أممي بشأن ميانمار

التاريخ: ١٩/٠٩/٢٠١٧https://www.oic-oci.org/topic/?t_id=١٥٧٩٤&ref=٧٩٨٢&lan=ar

٨٤- ف فريق اتصال المنظمة المعني بالروهينجا يدعو إلى استصدارقرارأممي بشأن ميانمار، مرجع سابق

٨)منظمة التعاون الإسلامي تدعو الاتحاد الأوروبي ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى اتخاذ إجراءات حاسمة بشأن أزمة الروهينجا، مرجع سابق

٨٦- فريق اتصال المنظمةالمعني بالروهينغيأ يدعو إلى استصدار قرار أممي بشأن ميانمار

التاريخ: ١٩/٠٩/٢٠١٧https://www.oic-oci.org/topic/?t_id=١٥٧٩٤&ref=٧٩٨٢&lan=ar

٨٧- الأمم المتحدة تتبنى القرار الذي رعته منظمة التعاون الإسلامي بشأن ميانمار،مرجع سابق

٨٨- الأمم المتحدة تتبنى القرار الذي رعته منظمة التعاون الإسلامي بشأن ميانمار،مرجع سابق

٨٩- في الاجتماع التنسيقي لوزراء الخارجية بنيويورك العثيمين يؤكد على أهمية قيم العلم والتسامح والاعتدال في القضاء على التطرف والإرهاب مرجع سابق

٩٠- الأمم المتحدة تتبنى القرار الذي رعته منظمة التعاون الإسلامي بشأن ميانمار، مرجع سابق

٩١- الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي يخاطب الأمين العام للأمم المتحدة ومستشارة الدولة في ميانمار بشأن الروهينجا مرجع سابق

٩٢- الأمم المتحدة تتبنى القرار الذي رعته منظمة التعاون الإسلامي بشأن ميانمار ١٨/١١/٢٠١٧https:///www.oic-oci.org/topic/?t_id=١٦٠٧٣&ref=٨٠٩٨&lan=ar

٩٣- منظمة التعاون الإسلامي تدين تجدد العنف في ميانمار وتطلب مجلس الأمن التصدي للوضع،مرجع سابق

٩٤- الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي يخاطب الأمين العام للأمم المتحدة ومستشارة الدولة في ميانمار بشأن الروهينجا، مرجع سابق

٩٥- منظمة التعاون الإسلامي تدعو الاتحاد الأوروبي ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى اتخاذ إجراءات حاسمة بشأن أزمة الروهينجيا مرجع سابق

٩٦- منظمة التعاون الإسلامي تدعو الاتحاد الأوروبي ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى اتخاذ إجراءات حاسمة بشأن أزمة الروهينجا مرجع سابق

٩٧- فريق اتصال المنظمة المعني بالروهينجا يدعو إلى استصدارقرار أممي بشأن ميانمار

التاريخ: ١٩/٠٩/٢٠١٧https://www.oic-oci.org/topic/?t_id=١٥٧٩٤&ref=٧٩٨٢&lan=ar